فاعلية الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث) في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري

The Effectiveness of the Expansive Strategy (Raigluth) In Developing Jurisprudence Concepts the Second Year Female Students at Al-Azhar Secondary Stage

أ. إبتسام يسري محمد أبو العيلة
معيدة بكلية الدراسات الإنسانية بتفهنا الأشراف شعبة التربية
oday23692@gmail.com

أ.د/ وجية المرسي أبولبن
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الشرعية
كلية الدراسات الإنسانية
جامعة الأزهر
wagihelmorsi.8@azhar.edu.eg

أ.د/ عواطف النبوي عبدالله أبوزيد
أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المساعد
كلية التربية بنات
جامعة الأزهر
awatifabozied.5919@azhar.edu.eg

فاعلية الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث) في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري

المستخلص:

هدف البحث الحالي تعرف فاعلية الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث) في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري, وتكونت عينة البحث من (60) طالبة ، وتم استخدام التصميم التجريبي الذي يعتمد على مجموعتين إحداها تجريبية، والأخرى ضابطة بقياس قبلي وبعدي، كما تم تحليل محتوى منهج الفقه وإعداد قائمة بالمفاهيم الفقهية المتضمنة بالمنهج لطالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري, وإعداد اختبار للمفاهيم الفقهية ،كما تم تطبيق مواد المعالجة من دليل المعلم وأوراق عمل الطالبات, وبعد تطبيق أدوات البحث جاءت النتائج مؤكدة على وجود فرق دال إحصائيًا بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي، وهذا يؤكد فاعلية الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث) في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري, وأوصى البحث بضرورة التوسع في عرض المفاهيم الفقهية بصورة تجذب انتباه الطالبات مع ضرورة عقد دورات تدريبية لمعلمي العلوم الشرعية لتدريبهم على التنوع في استخدام الاستراتيجيات والطرائق التدريسية الحديثة بالإضافة للأنشطة والوسائل التعليمية المتنوعة التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية المنشودة .

الكلمات المفتاحية: الاستراتيجية التوسعية ـ المفاهيم الفقهية ـ طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري .

The Effectiveness of the Expansive Strategy (Raigluth) in Developing Jurisprudence Concepts the Second Year Female Students at Al-Azhar Secondary Stage

Prepared by
Ibtisam Yousry Mohammed Abu Al-Aila
oday23692@gmail.com

Prof.Wajih Al-Morsy AbuLaban
Professor of Curriculum and Methods of Teaching Arabic Language and sharia sciences
Faculty of Humanities
Al-Azhar University
wagihelmorsi.8@azhar.edu.eg

Prof. Awatif Al-Nabawy Abdullah
Assistant Professor of curricula and methods of teaching sharia sciences
Faculty of Education for Girls
Al-Azhar University
awatifabozied.5919@azhar.edu.eg

Abstract:

The present research aimed at identifying the effectiveness of the expansive strategy (Raigluth) in developing jurisprudence the second year female students at Al-Azhar secondary stage. The research adopted the experimental design for two equal groups. The sample of the study consisted of (60) female pupils who were divided into groups: An experimental group N= (30) pupils that studied via the expansive strategy (Raigluth) and a control group N= (30) pupils that studied via the traditional method. To fulfill the purpose of the research, the researcher constructed the following instruments: a list of the jurisprudential concepts the included in the curriculum which was prepared for the second year female students at Al-Azhar secondary stage after analyzing its content and a test was prepared for the jurisprudence concepts. Also, the researcher prepared the treatment materials (A teacher's guide and students' worksheets). Results of the research revealed that there was a statistically significant difference between the mean scores of the two groups on the pre and posttest of the

grammatical concepts in favor of the post administration; that confirmed the effectiveness of the expansive strategy (Raigluth) in developing the jurisprudence concepts and awareness of some contemporary religious issues among the second year female students at Al-Azhar secondary stage. The research recommended that there is a dire need for expanding the presentation of jurisprudential concepts in a way that attracts students' attention. Moreover, there is a need for holding training courses for teachers of Sharia sciences to train them in diversity for using the recent teaching strategies, methods, various educational activities, and means that contribute in achieving the desired educational goals.

Keywords: The Expansive Strategy, the Jurisprudence Concepts, Awareness of the Contemporary Religious Issues, the Second Year Female Students at Al-Azhar Secondary Stage.

المقدمة:

الدين الإسلامي أفضل الأديان وأعظمها فهو شريعة الله للبشر لتحقيق العبودية على الأرض, وإن العمل بهذه الشريعة يتطلب تطوير الإنسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل هذه الأمانة, وهذا التطوير والتهذيب هو مقصد الشريعة الإسلامية قال تعالى : " إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ ۖ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا " (سورة الأحزاب الآية 72).

تعد الشريعة الإسلامية الركن الأساسي الذي تتكئ عليه الأحكام الدينية وذلك لما لها من أهمية في حياة الطالب المسلم فجاءت أحكام هذه الشريعة الإسلامية وقواعدها كاملة وشاملة لجميع نواحي الحياة, كما راعت حاجات الناس ومطالبهم فأصبحت صالحة لكل زمان ومكان, والفقه هو أحد العلوم الإسلامية المنبثقة من الشريعة الإسلامية المقرر على جميع الطلاب بمختلف مراحلهم الدراسية, فهو العلم بالأحكام التي شرعها الله تعالى لتنظيم أفعال الطالب في كل نواحي نشاطه (عبد الرؤف الرمانة، 2013م، ص 104)[1].

ويؤكد سالم عكاك (2002م , ص 412) أن الفقه الإسلامي أحد العلوم الشرعية التي بذل لها أئمة الإسلام جهودهم دراسة وفهما واستنباطا ؛ حيث أن استنباطهم نابع من فهم القواعد الكلية للشريعة الإسلامية, لذا كانت دراسة الفقه من أشرف العلوم لارتباطها بأصول الدين وأحكامه.

ويعتبر الفقه من أهم العلوم الشرعية وتتمثل أهميته في أنه يبصر الطالب بأحكام الإسلام المتعلقة بشئون حياته, وما يستجد عليه من قضايا وأحداث ويقدم له أصول المعاملة الحسنة التي ينبغي له أن يتبعها.

ويسعى تعليم الفقه إلى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في: تزويد الطلاب بالمفاهيم والمعارف الفقهية التي تؤهلهم للدراسة الجامعية المتخصصة, تنمية قدرة الطلاب على ربط الأحكام الشرعية بالواقع المعايش, تنمية الملكة الفقهية لدى الطلاب بما يمكنهم من الفهم والتصور والتكيف (لجنة تطوير المناهج بالأزهر الشريف،5،2021).

ومما سبق يتضح أن تدريس الفقه ليس هدفاً في حد ذاته وإنما وسيلة لتطبيق الأحكام الشرعية بشكل صحيح, وتتمثل أهمية تدريسه في كونه يستهدف تنمية الوعي بالقضايا والمفاهيم الدينية الصحيحة المستندة إلى القرآن الكريم والسنة الشريفة في تطبيق الأحكام الشرعية .

لذا نجد أن تدريس الفقه يزود الطالب بالمفاهيم الصحيحة ؛ لتصبح جزءاً من أنماط سلوكه ومعاملاته وعباداته وأخلاقه, في مواقف الحياة المختلفة (علي مدكور، 1999م، ص 233) .

[1] اتبعت الباحثة نظام توثيق (APA) وذلك بكتابة الاسم واللقب للمؤلف العربي, واللقب للمؤلف الأجنبي ثم سنة النشر ثم رقم الصفحة, وذلك في المتن والقائمة, وكتابة البيانات كاملة في قائمة المراجع.

ويشير عادل سلامة (2000، ص123) إلى أهمية المفاهيم في أنها : تحفز الطلاب على البحث عن مصـــادر المعلومات, وتســـهم في تنظيم الخبرات التعليمية في أنماط معينة وتتميز بالثبات وعدم التغير مما يساعد على رسوخها في أذهان الطلاب, وتساعد على انتقال أثر التعلم لدى الطلاب, وتعطي المادة الدراسية معنى, وتجعلها سهلة الاستيعاب عند الطالب وتجعل المادة الدراسية أكثر سهولة, وتساعد على ترسيخ المعرفة وعدم النسيان .

وتعد المفاهيم أحد المكونات الأســـاســـية لمحتوى أي مادة دراســـية ومنها المفاهيم الفقهية (العبادات, المعاملات, الأحوال الشخصية) التي تحدد علاقة المسلم مع ربه ومع الناس لذلك كان لزاما الاهتمام بالمفاهيم بصـورة تسـاعد على اكتسـاب الطلاب لها والحفاظ عليها من أي تحريف, ليسـتفيد منها الطالب في مواجهة مستجدات الحياة (تهاني الحجيلي،2015م، ص 20).

ومادة الفقه في المراحل التعليمية المختلفة وبخاصـــة المرحلة الثانوية تتضـــمن مفاهيم فقهية ترتبط بحياة الطالب, كما لها دور كبير في تكوين شخصيته السوية, وإحداث تغير إيجابي في سلوكه, وتساعده على معرفة كل ما أمره الله به وما نهاه عنه .

ويذكر: فتحي يونس, وآخرون (1999، ص 147- 149) أهمية المفاهيم الفقهية في أنها:

- تؤدي إلى قبول أساسيات الدين عن فهم واقتناع
- رسوخ ما تعلمه الطلاب وبقاء أثر هذا التعلم في حياتهم وانطباعه في سلوكهم .
- اتساع الحقائق الدينية التي يجب على الطالب أن يعلمها .
- تعمل على تصحيح المفاهيم الدينية الخطأ .

والجدير بالذكر أن تعليم الفقه وتنمية مفاهيمه أمراً بالغ الأهمية لطلاب المرحلة الثانوية, حتى يسـتطيعوا فهم تلك المفاهيم فهماً صـــحيحاً, وتطبيقها في حياتهم, وظهور أثرها في ســلوكهم وبالرغم من تلك الأهمية إلا أنه مازال هناك ضعفاً في تملك الطلاب لتلك المفاهيم.

ويرجع محمد قاسم, وعبد الرازق محمود (2008م, ص230) ذلك الضعف إلى:

تفاوت المفاهيم في درجة بسـاطتها وتعقيدها, لهذا يجب مراعاة هذه المسـتويات المختلفة بما يتناسـب مع عمر الطالب, ويرجع ذلك إلى كون المفهوم محسوساً أو مجرداً .

الخلط في المعنى الذي ينشـــأ بين المعاني الدارجة غير الدقيقة وبين المعاني الدقيقة لكلمات وعبارات علمية .

صعوبة تمييز الطالب ما إذا كانت عبارة معينة تتضمن مفهوماً, أو قانوناً, أو تعميماً.

وفي ضوء الأهمية السابقة لتنمية المفاهيم الفقهية ولما يسهم ذلك في تنمية وعي الطلاب بالقضايا الدينية المعاصرة, فإن ذلك يتطلب استخدام استراتيجيات حديثة لتحقيق هذه الأهمية .

ومن هذه الاستراتيجيات الاستراتيجية التوسعية لرايجلوث ؛ حيث أنها : تعالج تنظيم المحتوى وتدريسه على المستوى الموسع, ويميل فيها الطالب إلى تنظيم الخبرات في صورة مخططات معرفية, وإلى تفصيلها وتوسيعها بصورة تثري تلك المخططات المعرفية المتكونة, وتساعد على الاحتفاظ بها وتجعلها قابلة للاسترجاع ومقاومة لظاهرة التحلل والنسيان(مروان السمان, عدنان عبد الخفاجي،2021م ، ص 551) .

وتعرف بأنها : معالجة معرفية على صورة مفاهيم أو مبادئ أو إجراءات من المجمل العام إلى مستويات توسعية, أي التدرج من الصورة الكلية للموضوع أو المجمل العام إلى الأجزاء الفرعية بغية توضيحها, ثم تأتي عملية التلخيص, ومن ثم التركيب التي يقصد بها ربط الأجزاء بالكل (English,Reigeluth,1996,p24).

وتمتاز الاستراتيجية التوسعية بالعديد من المزايا كما يشير كل من : (يوسف قطامي،2011، ص477) و(Reigeluth,1989,p26) و(Mayer,1980,p24) وهي كما يلي :

تساعد الطلاب على تعلم المفاهيم المجردة بصورة مبسطة وموسعة, وبذلك يتحقق التعلم ذي المعنى.

تشجع الطلاب على التفكير في موضوع الدرس, وربطه بالموضوعات الأخرى .

تساعد المخططات المفاهيمية في التعلم على تحقيق نتاجات تعليمية أفضل .

تساعد على بقاء أثر التعلم أي تحقيق ديمومة التعلم .

وتأسيساً على ما سبق يتضح لنا أهمية الاستراتيجية التوسعية في مجال التدريس عامة وفي تنمية المفاهيم بوجه خاص؛ حيث يتم فيها التدرج في تعليم المفاهيم من العام إلى الخاص مع عرض شامل وموجز للعناصر التعليمية ثم التوسع في تلك العناصر مع الربط بينها وهذا يساعد الطالب على تعلم المفاهيم ويقلل من الحفظ دون الفهم, كما يؤدي إلى بقاء أثر التعلم, كما أنها تشجع الطالب على التعلم وزيادة دافعيته ناحية المادة وبالتالي زيادة التحصيل وتساعده على الفهم في أقل وقت وجهد.

لذا حاول البحث الحالي تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري باستخدام الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث).

الإحساس بالمشكلة :

بالرغم من أهمية المفاهيم الفقهية للطلاب بصفة عامة ولطلاب المرحلة الثانوية بصفة خاصة, إلا أن الباحثة لاحظت أن هناك ضعفاً ملحوظاً في تحصيل الطلاب للمفاهيم الفقهية, ويرجع ذلك الضعف لكثير من الأسباب لعل أبرزها : استخدام المعلم لطرائق تقليدية في تدريس محتوى منهج الفقه مما يدفع الطالب لحفظ

المفاهيم والقواعد دون القدرة على تطبيقها, أو استنباط الأحكام الشرعية منها ولقد نبع الإحساس بالمشكلة من خلال كل من:

أولاً: الخبرة الذاتية:

لاحظت الباحثة من خلال إشرافها على التربية العملية وحضور بعض الحصص المخصصة لمنهج الفقه في بعض المعاهد الثانوية الأزهرية بمنطقة الدقهلية ضعف الطالبات في تحصيل المفاهيم الفقهية وربما يرجع ذلك إلى استخدام المعلم طرق التدريس التقليدية, مع عدم مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب مما يدفع الطالب لحفظ المفاهيم, والقواعد دون القدرة على استنباط الأحكام منها أو المشاركة والفهم وبالتالي يخرج جيلاً من الطلاب لا يستطيعوا أن يشاركوا بآرائهم ولا أن يواجهوا ما يحدث من مشكلات وقضايا معاصرة, وبرجوع الباحثة إلي التطبيقات والاختبارات الشهرية للطالبات, تبين ضعف مستوى تحصيلهن للمفاهيم الفقهية وعدم قدرتهن على استنباط الحكم الشرعي أو إنزال الحكم الشرعي على الواقع المعاش .

ثانياً: نتائج الدراسات السابقة وتوصياتها:

أكدت العديد من الدراسات السابقة ضعف الطلاب في مستوى تحصيل المفاهيم الفقهية منها : ودراسة أحمد التويجيري (2016) ودراسة نجلاء العلواني (2016), ودراسة أحمد حسن (2019), ودراسة أحمد عوض (2020) ودراسة رمضان رسلان(2021), ودراسة تامر شكر (2022).

كما أكدت نتائج عديد من الدراسات السابقة فاعلية الاستراتيجية التوسعية, وأوصت بضرورة استخدامها في تطوير العملية التعليمية منها: دراسة (2002)رضا الأدغم ودراسة أمل الروبي(2013), ودراسة علي هادي (2015) ودراسة فتحي كلوب وجمال الفليت (2016), ودراسة إبراهيم الشرع (2019) ودراسة يحي فرج (2020) .

وفي ضوء ما سبق ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسة تستهدف تعرف فاعلية الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث) في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري ؛ حيث لم يرد – في حدود علم الباحثة – استخدامها في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.

وقد تم تحديد مشكلة البحث في السؤال الرئيس الأتي :

ما فاعلية الاستراتيجية التوسعية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الأتية:

ما المفاهيم الفقهية المقررة التي يلزم تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري ؟

ما أسس استخدام الاستراتيجية التوسعية لرايجلوث في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

ما فاعلية الاستراتيجية التوسعية لرايجلوث في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري ؟

أهداف البحث:

تحديد المفاهيم الفقهية التي ينبغي تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.

تعرف فاعلية الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث) في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.

أهمية البحث:

الأهمية النظرية :

يعد هذا البحث استجابة للاتجاهات التربوية الحديثة التي نادت بضرورة استخدام الاستراتيجيات الحديثة في تنمية المفاهيم الفقهية, تقدم البحث بعض الاستراتيجيات الحديثة وهي الاستراتيجية التوسعية التي تسهم في تنظيم المحتوى وتدريسه ؛ حيث أن هاتين العمليتين تساعد الطالب على تعلم المفاهيم المجردة بصورة مبسطة, وتساعده على الاحتفاظ بالمعلومات المقدمة له وفهمه لها بربطه بينها وبين ما لديه من معلومات سابقة, وتساعده على استدعاء المعلومات من الذاكرة واستخدامها في استنباط ما لا يستطيع الطالب تذكره .

الأهمية التطبيقية : من المتوقع أن تفيد نتائج البحث الحالي كل مما يلى :

- طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري ؛ حيث تفيدهن في النهوض بمستواهن, وتنمي لديهن المفاهيم الفقهية من خلال استخدام الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث).
- المعلمين ؛ حيث ترشد المعلمين إلى أهمية استخدام الاستراتيجية التوسعية لرايجلوث في تنمية المفاهيم الفقهية, والإفادة من الأدوات المستخدمة في هذا البحث والإفادة – أيضاً – من دليل المعلم المعد في هذ البحث .
- الموجهين ؛ حيث توجه أنظارهم إلى ضرورة تدريب المعلمين على استخدام الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تسهم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طلابهم .
- واضعي المناهج ؛ حيث تقدم هذه البحث استراتيجية تسهم في تنمية المفاهيم الفقهية, لطالبات الصف الثاني الثانوي, المتضمنة في مناهج الفقه .
- الباحثين ؛ من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء مزيد من الدراسات والبحوث لتنمية المفاهيم الفقهية, باستخدام استراتيجيات أخرى حديثة .

فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصـــائية عند مســـتوى(0.05) بين متوســـطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية .

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهجين من مناهج البحث, هما :

المنهج الوصـفي : وذلك لمراجعة الأدبيات, والبحوث السـابقة التي سـوف يتم الاسـتفادة منها وتوظيفها في عرض الإطار النظري, والاستفادة منها أيضاً في إعداد أدوات البحث .

المنهج التجريبي : وذلك فيما يتصـل بتجربة البحث وضـبط متغيراتها, وإعداد أدوات البحث الميدانية وتطبيقها على مجموعة البحث, وسوف يكون التصميم التجريبي للبحث كالتالي:

جدول(1) التصميم التجريبي للبحث

التطبيق القبلي	مجموعة البحث	المعالجة التجريبية	التطبيق البعدي
– اختبار المفاهيم الفقهية	– مجموعة تجريبية	التدريس باستخدام الاستراتيجية التوسعية	– اختبار المفاهيم الفقهية.
	– مجموعة ضابطة	– التدريس بالطريقة المعتادة	

حدود البحث:

تمثلت حدود البحث الحالي في الحدود الأتية :

الحدود الموضوعية : تمثلت الحدود الموضوعية في:

المفاهيم الفقهية المقررة لطالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري, كما حددتها قائمة المفاهيم بعد تحكيمها.

الحدود البشـرية : مجموعة من طالبات الصـف الثاني الثانوي الأزهري, تم تقسـيمها إلى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

الحدود الزمنية : تم تطبيق أدوات هذا البحث علي مجموعتي البحث في الفصـــل الدراســـي الأول من العام الدراسي 2022 م ، 2023م.

الحدود المكانية : طبق هذه البحث في بعض المعاهد الأزهرية بمحافظة الدقهلية .

مواد المعالجة التجريبية:

تمثلت مواد المعالجة التجريبية فيما يلى:

- قائمة بالمفاهيم الفقهية المقررة لطالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري .
- أوراق عمل الطالبات الطالب معدة وفق الاستراتيجية التوسعية .
- دليل المعلم معد وفق الاستراتيجية التوسعية .

أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث فيما يلي :

- اختبار المفاهيم الفقهية (من إعداد الباحثة)

مصطلحات البحث:

الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث)

تعرف الاســـتراتيجية التوســـعية بأنها : معالجة معرفية على صـــورة مفاهيم أو مبادئ أو إجراءات من المجمل العام إلى مســتويات توســعية, أي التدرج من الصــورة الكلية للموضــوع أو المجمل العام إلى الأجزاء الفرعيـة بغيـة توضـــيحهـا, ثم تـأتي عمليـة التلخيص, ومن ثم التركيـب التي يقصـــــد بهـا ربط الأجزاء بالكل(English,Reigeluth,1996,p24).

وتعرف أيضا بأنها : تناول محتوى المقرر على المستوى الموسع لتنظيم مجموعة من المفاهيم أو المبادئ أو الإجراءات العامة التي تنظمها وحدة دراسية أو منهاج دراسي يدرس خلال شهر أو فصل دراسي أو سنة (عبد السلام حافظ، 2013،126).

وتعرف الاســـتراتيجية التوســـعية إجرائياً بأنها: مجموعة من الخطوات والإجراءات المنظمة التي تبدأ (بالمقدمة الشاملة, يليها عملية التنظيم وتحديد المستويات ومن ثم تكون عملية التلخيص, وتليها عملية التركيب والتجميع وتنتهي بالخاتمة الشـاملة)والتي يتبعها المعلم في تدريس مقرر الفقه بهدف تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.

المفاهيم الفقهية :

تعرف المفاهيم الفقهية بأنها: مجموعة من الصـفات والخصـائص التي تحدد الموضـوعات التي ينطبق عليها اللفظ تحديدا يكفي لتمييزها عن الموضوعات الأخرى (عبد الرحمن نقيب وبدرية ميمان،2002م).

وتعرف أيضا بأنها : تصور عقلي مجرد في شكل رمز أو كلمة, أو جملة يستخدم للدلالة على شيء أو موضوع أو ظاهرة معينة, ويتألف المفهوم من معلومات الطالب المنظمة حول واحد أو أكثر من الأصناف, أو الكيانات, أو المدركات, سواء أكانت أشياء, أو أحداث أو أفكار تساعد الطالب على تمييز الكيان أو الصنف, كما تساعده على ربط الكيانات والأصناف فيما بينها (سمارة نواف, وعبد السلام العديلى، 2008م، ص155) .

وتعرف المفاهيم الفقهية إجرائياً بأنها : الصورة الذهنية التي تنتج عن فهم طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري لسمات وخصائص المفاهيم الفقهية المقررة عليهن في تصور عقلي يوضح خصائصها وإدراك مدلولاتها اللفظية, وإحداث الربط بينها واستيعابها بصورة شاملة, وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

الإطار النظري للبحث:

المحور الأول: مفهوم الفقه وأهميته وأهدافه:

يعد الفقه من أجل العلوم الشـرعية وأعظمها قدراً وأفضـلها نفعاً فهو الجانب العملي من الشـريعة وقد حث الإسلام على تعليمه وتعلمه, وقد أوجب الله تعالى على المسلمين التمسك بأحكامه والعمل بها في كل حياتهم.

إذ بهذا العلم تعرف الحلال من الحرام, والخبيث من الطيب, والصـحيح من العبادة والفاسد منها فتعبد ربك على علم وتتقرب إليه على بصيرة وتتصل بالناس على هداية, وتعاملهم بما تحب أن يعاملوك به وإذا وصلت إلى هذا القدر اطمأن قلبك إلى عملك وحسن عبادتك (أحمد عاشور، 2010م، ص3)

ومن شأن الطالب المسلم طلب العلم, والتفقه في الدين قال تعالى " وما كان المؤمنون لينفروا كافة ولولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين وينذروا قومهم إذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون " وقال رسـول الله صلى الله عليه وسلم " من يرد الله به خيرا يفقه في الدين " فإذا تفقه الفرد في دينه فإنه سيعلم ما يجب له وما يحرم عليه فيعبد الله على علم وبصيرة فينال رضوانه ويحصل على السعادة في الدنيا والأخرة.

مفهوم الفقه:

الفقه في اللغة:

العلم بالشـيء والفهم له سواء أكان دقيقاً أم جلياً, وسواء أكان فهماً لغرض المتكلم أم لا, ويقال: فقَه الرجل بفتح القاف : سبق غيره إلى الفقه, وفَقُه بضم القاف صار سجية له , وفَقِه بالكسر كفهم, ويدل على ذلك قوله تعالى: "فَمَال هَؤُلَاءِ القَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا"(النسـاء:78) وقوله صـلى الله عليه وسـلم " من يرد الله به خيراً يفقه في الدين"(مجدي الدين آبادي، 1988 ،125).

الفقه اصـــطلاحاً: تناول العلماء تعريف الفقه بأشـــكال وألفاظ مختلفة لكن معظمهم اتفق على أنه متعلق بالأحكام الفقهية العملية المتعلقة بأفعال العباد ومن بين هذه التعريفات ما يلي:

عرفه الإمام الغزالي (450-505) بأنه: العلم بالأحكام الشـــرعية الثابتة للأفعال الإنســـانية كالوجوب والتحريم, والإباحة, والندب, والكراهية, وكون العقد صحيحاً أو فاسداً أو باطلاً (1994م، ص17).

كما عرفه علي الأمدي (2003م، ص20) بأنه: العلم الحاصـــل بجملة من الأحكام الشـــرعية الفرعية بالنظر والاستدلال.

وعرفه محمود المصـري (2012م، ص9) بأنه: المعرفة بأحكام الشـريعة العملية بأدلتها من القرآن, ومن كلام النبي صلى الله عليه وسلم, ولا تؤخذ إلا عنه.

وبالنظر للتعريفات السابقة تستنتج الباحثة أن الفقه يتعلق بمعرفة المكلف للأحكام الشرعية العملية المستمدة من مصـــادر التشـــريع (الكتاب والســـنة) ومعرفته للحكم الشـــرعي المتعلق بها من ناحية الحل أو الحرمة أو الكراهية أو الإباحة.

أهمية الفقه:

يعد الفقه من المناهج المهمة في العملية التعليمية والتربوية, حيث أن الفقه فرع رئيس من فروع العلوم الشرعية وهو يعني بدراسة العبادات من صلاة وصوم وحج وزكاة, كما يعني بدراسة المعاملات من بيع وشراء وتجارة وزواج وميراث وغيرها من المعاملات (حسن الخليفة, كمال هاشم, 2005م، ص147)

ويؤكد عبد الله أرديعان (2018م، ص84) أن الفقه أهم العلوم الإســـلامية إن لم يكن أهمها على الإطلاق لأنه يوضح للمسلم نظام الحياة التي يجب الالتزام به, ويوضح له الطريق الذي يتحتم عليه اتباعه سواء سلكه مع الله أو مع الناس أو مع المجتمعات.

ويرتبط الفقه الإســـلامي ارتباطا وثيقا بالإيمان بالله تعالى ومشـــدود تماما إلى أركان العقيدة الإســـلامية, ولاسيما عقيدة الإيمان باليوم الأخر وأن إيمان المسلم بالله هو الذي يدفعه للتمسك بأحكام الدين وتطبيقها طوعا واختيارا وأن من لا يؤمن بالله تعالى لا يتقيد بصـــلاة وصـــيام ولا يراعي في أفعاله الحلال والحرام وقلما تجد حكمـا من أحكـام الـدين في القرآن إلا وهو مقرون بـالله تعـالى ومرتبط بـأركـان العقيـدة (محمـد ريـان وآخرون،2010م، ص379)

كما ذكر أحمد الشديفات (2020م، ص23) ان من أهمية الفقه:

- زيادة الاطلاع على الأحكام الشرعية وأمور الدين.
- وصل الأحكام الشرعية بمصادرها التشريعية.
- أخذ مهارات تفسير النصوص الشرعية واستنباط الأحكام الشرعية منها.

ومما سبق يتضح لنا أن الفقه كعلم شرعي يمتاز بالعديد من المميزات فهو علم يستمد أحكامه من مصدري التشريع (كتاب الله وسنة رسوله) فكل مجتهد مكلف من استنباط الحكم من هذين المصدرين, كما أنه منهج ثري صالح لكل زمان ومكان خالد إلى يوم البعث فعندما تحدث حادثة أو قضية فإننا نجد حكمها في كتاب الله أو سنة رسوله, وأيضا يشمل كل متطلبات الحياة بكل نواحيها كما يتناول علاقة الإنسان بربه وبنفسه وبالناس جميعا فهو علم ديني دنيوي يهدف إلى صلاح الفرد في دينه ودنياه فباتباعه أوامر الله واجتناب نواهيه فيجد السعادة في الدارين.

أهداف تدريس الفقه:

يمكن تحديد أهداف تدريس الفقه لدى طالبات الصف الثاني الثانوي فيما يلي (لجنة إعداد المناهج وتطويرها بالأزهر الشريف، 2021م، ص5-6):

- تزويد الطلاب بالمفاهيم والمعارف الفقهية التي تؤهلهم للدراسة الجامعية المتخصصة.
- تبصير الطلاب بمظاهر التيسير في التشريع الإسلامي والتأكيد على سماحة الإسلام ويسره.
- إلمام الطلاب بالأدلة التفصيلية للأحكام الشرعية للموضوعات المقررة.
- تدريب الطلاب على استنباط الأحكام الشرعية من أدلتها التفصيلية.
- تنمية الملكة الفقهية لدى الطلاب بما يمكنهم من الفهم والتصور والتكيف, وبيان الحكم الفقهي.
- تنمية قدرة الطلاب على ربط الأحكام الشرعية بالواقع المعايش.
- تعميق روح الاجتهاد لدى الطلاب, وتنمية قدراتهم على قبول الرأي والرأي الأخر.
- تنمية معارف الطلاب الفقهية المتعلقة بالعبادات, والمعاملات, وبشئون الأسرة, وما يتصل بهما من مفاهيم وأحكام وما يترتب عليهما من آثار.

وتأسيسا على ما سبق يتضح لنا أن أهداف تدريس الفقه لطالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري تتمثل في هدفين رئيسين وهما:

الأول نظري: ويتمثل في تزويد الطالبات بالمفاهيم الفقهية المتعلقة بالعبادات والمعاملات, والأحكام الأسرية والجنايات وما يرتبط بهما من أحكام وقضايا, وتدريبهم على كيفية استنباط الأحكام الشرعية من الأدلة التفصيلية.

والثاني وظيفي: ويتمثل في تطبيق تلك الأحكام في الواقع المعاش والالتزام بما أمر الله به واجتناب ما نهى عنه وتوجيه غيرهم من العوام إلى الالتزام بتعاليم ديننا الحنيف.

المحور الثاني تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري:

المفهوم الفقهي:

اختلفت آراء العلماء ووجهات نظرهم في تعريف المفهوم بصفة عامة فعرفهم كل منهم على حسب مجاله وتخصصه فتعددت التعريفات وتنوعت نذكر من بينها ما يأتي:

فعرفه أحمد اللقاني, وعلي الجمل (2003م، ص282) بأنه: عبارة عن تجريد يعبر عنه بكلمة أو رمز, يشير إلى مجموعة من الأشياء أو الأنواع التي تتميز بسمات وخصائص مشتركة, أو مجموعة من الأشياء التي تجمعها فئات معينة.

وعرفه وليد جابر (2005م، ص350) بأنه: تصور عقلي أو تجريد ذهني يشير إلى فئة العناصر أو الأشياء التي قد تختلف فيما بين بعضها ببعض الصفات, لكنها جميعا تشترك بحد أدنى من الصفات المشتركة تسمى السمات المميزة للمفهوم.

وتعرفه كريمان بدير (2014م، ص11) بأنه: عبارة عن لفظ علمى يطلق على أشخاص أو أشياء تتوافر فيهم صفات أو خصائص مشتركة

نستخلص من خلال التعريفات السابقة أنها تجمع على وجود عنصرين أساسيين لتعريف المفهوم, الأول أن المفهوم عبارة عن كلمة أو لفظ أو فكرة أو تصور سواء أكان مجردا أو محسوسا, والثاني هو وجود صفة مشتركة أو مجموعة من الصفات أو السمات للمفهوم, ومن هنا يمكن تعريف المفهوم بأنه: صورة ذهنية مجردة أو محسوسة يعبر عنها بكلمة أو جملة تجمعها خصائص وصفات مشتركة فيما بينها تستدعي إعمال العقل لفهم معناها واستيعابها.

وعرفة حنان عبد الحميد (2005م، ص140)المفاهيم الفقهية بأنها: تلك المفاهيم التي تتعلق بقدرة الله ورحمته وعدالته وغير ذلك من أمور تتصل بالعقيدة بجانبها العقائدي والعبادي كما تتضمن العديد من المبادئ الإنسانية مثل المساواة والآخاء ومجموعة من القيم الاجتماعية كالإيثار والانتماء

بينما عرفها محمد قاسم وعبد الرازق محمود (2008م، ص29) بأنها: الكلمة أو المصطلح أو العبارة ذات الدلالة الفقهية الإسلامية التي تقع في إطار علاقة الطالب بربه والنبي صلى الله غليه وسلم والأمور الغيبية ونفسه والآخرين, وذلك كما يتصوره المتعلم عقلياً, وينفعل به وجدانيا تبعا للمرحلة العمرية التي يقع فيها.

وعرفها محمود فرج ومصطفى طنطاوي (2011م، ص41) بأنها: تصور عقلي مجرد لأحداث, أو مواقف أو أشياء أو فئة من المعلومات أو قيم وسلوكيات لها مدلولات فقهية تتكون عن طريق الخبرات المتتابعة للفرد وفق مراحل معينة ويجمعها عنصر أو عناصر مشتركة ويعبر عنها بكلمة أو عبارة فقهية.

وبالنظر للتعريفات السابقة يتضح لنا أن معظمها يتفق في أن المفهوم الفقهي عبارة عن كلمة أو مصطلح ذات دلالة فقهية قائمة على إعمال العقل, ومن هنا يمكن تعريف المفاهيم الفقهية بأنها: الصورة الذهنية التي تنتج عن فهم طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري لسمات وخصائص المفاهيم الفقهية المقررة عليهن في تصور عقلي يوضح خصائصها وإدراك مدلولاتها اللفظية, وإحداث الربط بينها واستيعابها بصورة شاملة, وتقاس إجرائياً بالدرجة التي تحصل عليها الطالبات في الاختبار التحصيلي المعد لهذا الغرض.

تصنيف المفاهيم الفقهية:

تم تصنيف المفاهيم الفقهية بحسب اعتبارات عديدة تناولها كل من (محمد عطيو, وعبدالرازق محمود, 2009م, ص37)، (عبدالله سعيدي, سليمان البلوشي, 2009م، 88ص)،(وعواطف عبد الحميد, 2010م، ص28) ،(وسليم الخزرجي, 2011م، ص28) إلى:

1- التصنيف من حيث طريقة إدراك المفاهيم:

- مفاهيم محسوسة: التي يمكن إدراك مدلولها عن طريق الملاحظة باستخدام الحواس أو أدوات مساعدة للحواس.

من أمثلتها: مفهوم الوضوء, ومفهوم الصلاة, ومفهوم المسح على الخفين.

- مفاهيم مجردة: التي لا يمكن إدراك مدلولها عن طريق الملاحظة بل يتطلب إدراكها القيام بعمليات عقلية وتصورات ذهنية معينة.

من أمثلتها: الصيام

2- التصنيف من حيث مستوياتها:

- مفاهيم أولية: هي مفاهيم غير مشتقة من مفاهيم أخرى.

من أمثلتها: العبادات والمعاملات.

- مفاهيم مشتقة: هي مفاهيم مشتقة من مفاهيم أخرى.

من أمثلتها: مفهوم الطهارة والوضوء والغسل المشتق من العبادات.

3- التصنيف من حيث درجة تعقيدها:

- مفاهيم بسيطة: هي المفاهيم التي تتميز بخاصية السهولة عند تعلمها أو التي يستخدم في تعريفها كلمات مألوفة للمتعلمين كمفهوم البيع, وعرفات, ورمي الجمار, والوقوف بعرفة.

- مفاهيم معقدة : هي المفاهيم التي تتميز بصعوبة ما في تعلمها أكثر من المفاهيم البسيطة ويطلق عليها المفاهيم المجردة كالصيام.

4- التصنيف من حيث درجة تعلمها:

- مفاهيم سهلة التعلم: من حيث استخدامها في تعريف كلمات مألوفة للطلاب

من أمثلة هذه المفاهيم: العقبة الكبرى, عرفات, رمي الجمار, نحر الهدي.

- مفاهيم صعبة: هي التي يستخدم في تعريفها كلما ت غير مألوفة للطلاب كمفهوم الصيام .

وقد تم تصنيف المفاهيم الفقهية في البحث الحالي إلى:

- مفاهيم رئيسة وهي: الصيام, الاعتكاف, البيع, الربا, الخيار, الحج, الشركة, الوكالة.
- مفاهيم فرعية: كالفرض, والواجب, والإفراد, والتمتع, والقران وغيرها من المفاهيم الفرعية.

العوامل التي تؤثر في تعلم المفاهيم الفقهية:

هناك عديد من العوامل تحول دون تعلم المفاهيم بوجه عام والمفاهيم الفقهية بوجه خاص فتعلم المفاهيم عملية عقلية يقوم بها الطالب فأسباب ضعف الطلاب في تعلم المفاهيم الفقهية ربما ترجع إلى :

1- **عدد الأمثلة:** فكلما زاد عدد الأمثلة على المفهوم المستهدف كان تعلمه أسهل والعكس صحيح.

2- **الأمثلة واللا أمثلة:** لكي يسهل تعلم المفهوم الفقهي لابد من توافر النماذج لتقديم الأمثلة واللا أمثلة وإن لم يكن هناك إمكانية في توافر الأمثلة واللا أمثلة فيكتفي بتقديم الأمثلة والإكثار منها(مجدي إبراهيم، 2004م، ص846).

3- **نوع المفهوم وطبيعته المادية والتجريدية:** فتعلم المفاهيم المادية أسهل من تعلم المفاهيم المجردة(سعيد عبد العزيز،2009م،ص 238)

4- **العمر الزمني للمتعلم:** فتقديم المفاهيم لتلميذ المرحلة الابتدائية يختلف عن تقديمها لطالب المرحلة الثانوية لا من حيث الكم أو النوع, فلا بد أن تتفق هذه المفاهيم وطبيعة نمو المرحلة العمرية التي يعيشـــها, فإن المفاهيم تبدأ في التطور من مســـتويات متدنية إلى مســـتويات أكثر تجريدا. (قصـــي الســـامرائي، رائد الخفاجي، 2014م، ص34)

5- **الخبرات السابقة للمتعلم:** حيث يتأثر تعلم المفهوم بالمعلومات والخبرات السابقة.

6- **الفروق الفردية بين الطلاب.** (علي الهاشمي، 2013م، ص59)

يتضح مما سبق أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر في تعلم المفاهيم الفقهية ربما ترجع هذه العوامل إلى مادة الفقه فهي مادة ذات مســـتوى عال من التجريد بالنســـبة للطلاب, وربما ترجع إلى طبيعة المفهوم التجريدية, وربما ترجع إلى الطالب من حيث الفروق الفردية, والعمر الزمني, وربما ترجع إلى المعلم نظرا لاستخدامه طرق التدريس التقليدية وعدم مراعاته للفروق الفردية أو تنوع الوسائل والأنشطة المعينة, وربما ترجع إلى الكتاب المدرســي بعدم تنظيمه التنظيم الذي يجذب الطالب ويثير دافعيته للتعلم واشــتماله على العديد من الأنشطة التعليمية.

طرق ونماذج تنمية المفاهيم الفقهية:

إن عملية اكتساب المفهوم عملية عقلية يمارس الطالب لأجل تعلمها كثير من المهارات كالربط والتمييز وتحديد الخصائص المشتركة وهذا يتطلب تفاعل الطالب بصورة إيجابية في الموقف التعليمي حتى يصل إلى اكتساب المفهوم المراد تعلمه

وتقع طرق تعلم المفهوم بين اتجاهين وهما الاتجاه الاستقرائي أو الاستنباطي.

1- الاتجاه الاستقرائي:

تعتمد على المنطق الاستقرائي ويكون التفكير فيها من الخاص إلى العام ومن الجزء إلى الكل ومن المحسوس إلى المجرد بحيث تعطي الأمثلة أولا ثم يتم استقراء أو استخراج المفهوم المراد تعلمه ويتولى المعلم إعطاء الأمثلة ويطلب من المتعلمين محاولة اكتشاف المفهوم المطلوب. (قصي السامرائي، رائد الخفاجي، 2014م،ص35)

يتكون الاتجاه الاستقرائي من إعطاء أمثلة للمفهوم أولا ثم استقراء أو استخراج المفهوم ويساعدهم على ذلك المعلم بإعطاء المزيد من الأمثلة إذا طلبوا ذلك, مثل: أن يعطي المعلم مجموعة من الأمثلة ومن خلال هذه الأمثلة يكون التلاميذ وبتوجيه المعلم مفهوم البيع .(عبد الكريم فرج الله، م2014، ص82)

2- الاتجاه الاستنتاجي أو القياسي(الاستنباطي): ينتقل فيه الطالب من الكل إلى الجزء فهو يسير عكس الاستقراء ولكن هناك علاقة ترابطية بين الاستقراء والاستنباط لأن الاستنباط يبدأ من حيث ينتهي الاستقراء لأن الكليات التي يبدأ فيها الاستنباط هي عبارة عن استنتاجات تم التوصل إليها بالاستقراء فالاستنتاج يعتمد على الاستقراء وبذلك فالاستقراء يعد الأساس الذي ينطلق منه الاستنتاج.(محمود الربيعي, سعيد امين، 2011م، ص73)

ويشير عبد الكريم فرج الله (2014م، ص82) أن الاتجاه الاستنتاجي يتكون من إعطاء تعريف للمفهوم ثم اتباع ذلك بالأمثلة التفصيلية, فالمعلم يعطي التعريف ثم بعد ذلك إما أن يطلب أمثلة على المفهوم من التلاميذ أو يقوم هو بإعطائها بنفسه, مثل: أن يعطي المعلم تعريف لمفهوم البيع, وبعد ذلك يعطي أمثلة عليه ويطلب من التلاميذ ذكر أمثلة مشابهة لهذه الأمثلة.

3- الجمع بين الاستقراء والقياس: يمكن الجمع بين الاتجاهين في طريقة واحدة وهذه الطريقة تعتبر من أنسب الطرق حيث تجمع بين حركتين عقليتين إحداهما عكس الأخرى, وتنمية المفهوم يجب أن تكون عن طريق التفاعل والتكامل بين الأسلوبين (جوزال أحمد، وفاء سلامة، 2008م،ص36)

تقع جميع النماذج التعليمية للمفاهيم ضمن المدخل الاستقرائي والاستنباطي للتفكير والتعليم وتتمثل في:

1- نموذج ميرل وتنسون:

في هذا النموذج يتم تدريس المفاهيم وفق الخطوات التالية:

- تحليل محتوى المادة العلمية.
- تعريف المفهوم المراد تعلمه.
- تحديد أمثلة المفهوم.
- تقويم التلاميذ في اكتساب المفهوم (بدرية البلوشي، 2005م، ص10)

2- نموذج برونر:

خطوات تدريس المفهوم في هذا النموذج هي:

- تهيئة البيئة الصفية
- عرض الأمثلة المنتمية وغير المنتمية على الطلاب .
- تكليف التلاميذ بمعرفة ما الذي تهدف إليه كلمة (نعم) وكلمة (لا) على أن يحتفظ كل تلميذ بما توصل إليه في نفسه ولا يفضي به.

- تقويم تعلم الطالبات من خلال طرح تدريبات تجيب عليها الطالبات (بنعم) على العبارة المنتمية للمفهوم و(لا) على العبارة التي لا تنتمي للمفهوم (سوسن القرالة, 2017م, ص39).

3- نموذج جانيه:

حدد جانيه الخطوات التالية في تدريس المفهوم:

- مرحلة الوعي يتعرف فيها الطالب على اسم المفهوم.
- مرحلة استيعاب المفهوم من خلا الأمثلة واللا أمثلة .
- مرحلة صياغة المفهوم وتخزينه داخل البنية المعرفية للتلميذ
- مرحلة استرجاع المفهوم للاستفادة منه في حل المشكلات(أبو هاشم حبيب،2013م،ص182).

4- نموذج هيلدا تابا:

حددت هيلدا تابا الخطوات التالية لتدريس المفهوم:

- عرض الأمثلة الموجبة والسالبة لتدريس المفهوم.
- مناقشة المعلم للطلاب
- عرض أمثلة أخرى للمفهوم وتكليف الطلاب بتصنيفها إلى سالبة وموجبة.
- تكليف الطلاب بتعريف المفهوم.

5- نموذج كلوزماير :

حدد كلوزماير الخطوات التالية لتدريس المفهوم:

- تعريف المفهوم.
- تحديد الخواص المتعلقة وغير المتعلقة بالمفهوم.
- تحديد الأمثلة الموجبة والسالبة للمفهوم.
- تحديد التصنيف الذي يشكل المفهوم جزءا منه.
- تحديد القواعد التي يتم استخدام المفهوم من خلالها.
- تحديد الكلمات المناسبة لخصائص المفهوم(محمود فرج, مصطفى طنطاوي، 2011م، ص267).

6- نموذج ويسكونسن:

في نموذج ديسكونسن يتم اتباع الخطوات التالية لتدريس المفهوم:

- عرض أمثلة للمفهوم ومناقشة الطلاب فيها.

- توسيع أمثلة المفهوم.
- إظهار خصائص المفهوم وصفاته.
- تعريف المفهوم وتحليله (محمد عطيو، عبد الرازق عبد القادر، 2009م، ص81) .

أساليب تقويم المفهوم الفقهي:

يشير أحمد حسن (2020م، ص246) أن تقويم تعلم المفاهيم الفقهية يتم على ثلاثة مستويات هي:

1- مستوى تعريف المفهوم, أو معرفة مضمونه.

2- قياس مدى فهم المتعلم للمفهوم, أو قدرة المتعلم على استخدام المفهوم في مواقف متشابهة لما مر به في خبرته من قبل .

3- القدرة على استخدام المفهوم في حل المشكلات, أو مواقف لم ترد من قبل في خبرة المتعلم.

وقد تم تحديد أساليب تقويم المفاهيم الفقهية في البحث الحالية على النحو التالي:

1- اسم المفهوم: حيث يتم عرض تعريف المفهوم على الطالبة وتختار ما يناسب اسم المفهوم .

2- تعريف المفهوم: حيث يتم عرض المفهوم مجردا على الطالبة ويطلب منها توضيح معناه.

3- أمثلة المفهوم: حيث تختار الطالبة الأمثلة الموجبة للمفهوم من بين الأمثلة المعروضة مفرقة بينها وبين الأمثلة السالبة.

4- خصائص المفهوم: حيث تميز الطالبة خاصية المفهوم من بين خصائص المفاهيم الأخرى.

5- تقويم اكتساب المفاهيم

وسائل التغلب على مظاهر الضعف في تعلم المفاهيم الفقهية:

ذكر شادي أبو لطيفة (2018م، ص501) أن من وسائل التغلب على مظاهر الضعف في تعلم المفاهيم الفقهية ما يلي:

1- استخدام الاستراتيجيات والأساليب التربوية الحديثة في تدريس المفاهيم لمواكبة التطور العلمي والتكنولوجي.

2- توظيف أساليب البحث العلمي في العملية التعليمية والاستجابة لتحديات العولمة.

3- تدريب الطالبات على مواجهة المشكلات الحياتية والتصدي لها من خلال وضع الحلول المناسبة.

4- التركيز على التحليل والاستنباط والاستقصاء حيث تصبح المعلومات التي تم اكتسابها راسخة في الذهن.

وتأسيساً على ما سبق يتضح أن تعلم المفاهيم عملية عقلية تحتاج إلى مزيد من الجهد ومما يساعد على تعلم المفاهيم استخدام الاستراتيجيات الحديثة لمواكبة التطور المعرفي والتكنولوجي, بالإضافة إلى استخدام الوسائل السمعية والبصرية والتكنولوجية المعينة, والاستمرار في التغذية الراجعة, والتقويم المستمر للطلاب(المبدئي, والتكويني, والختامي)حتى يصل الطالب في نهاية الدرس إلى فهم المفهوم وتطبيقه في حياته اليومية.

المحور الثالث: الاستراتيجية التوسعية وتنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري:

أُبتكرت العديد من النظريات والنماذج والاستراتيجيات في مجال تنظيم التعليم واستخدمت كطرائق في تنظيم محتوى المواد الدراسية من ناحية وتعليمها من ناحية أخرى, على اعتبار أن تنظيم المحتوى التعليمي بطريقة صحيحة يؤثر بشكل كبير في تعلم الطلاب.

ويشير كيلي (Kelly,1999,p22)إلى أن محتوى المنهج يصبح فعالاً عندما يصمم بطريقة تتفق مع خصائص الطالب وطريقة تخزين المعلومات في الذاكرة, وأخيراً تنظيمه بشكل يؤدي إلى تحقيق الأهداف التعليمية المرغوبة.

ويؤكد محمد الكسباني (2008م, ص289) أن تنظيم المحتوى التعليمي بطريقة منطقية موسعة يساعد الطالب على فهم الموضوعات المتعلمة واستيعابها وتخزينها في الذاكرة بطريقة تسهل عملية استرجاعها واستدعائها وتوظيفها والإفادة منها في المستقبل, كما يساعد المعلم من ناحية أخرى على التدريس بطريقة منظمة متسلسلة.

كما أن تنظيم المعرفة تساعد الطلاب على إدراك الخصائص المشتركة وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بين أجزاء المعرفة وهذا يساعدهم على استيعاب المعارف المتعلمة (Reigeluth, 1989, p26).

وتعد الاستراتيجية التوسعية من الاستراتيجيات الحديثة التي وضعها رايجلوث (1979) وظهرت في المجال التربوي عام (1983م) وهي تعالج تنظيم المحتوى وتدريسه على المستوى الموسع, وهو المستوى الذي يتناول تنظيم وتعليم أكثر من مفهوم أو مبد, أوإجراء تعليمي في الوقت نفسه, (بدر عبد الرحمن, 2019م, ص678).

ويشير هوفمان (Hoffman,1997,p57) إلى أن هذه الاستراتيجية تستند إلى مفاهيم المدرسة المعرفية في علم النفس, والتي ترى أن التعلم يتم من الكل إلى الجزء مستفيدة من الأفكار التي طرحها (أوزبل)خاصة

فيما يتعلق بما يسمى بالمنظمات المتقدمة (Advance Orgnaizer) التي تساعد الطالب على دمج المعلومات الجديدة بالخبرات التعليمية التي لديه مما يجعل اكتساب المعرفة الجديدة أسهل والاحتفاظ بها أفضل.

وتوضح هاورد (Howerd , 1978,p172) أن الاستراتيجية التوسعية من أهم الاستراتيجيات التعليمية التي تسهم في تعلم الطلاب بصورة موسعة وتساعدهم في التفكير في الموضوع الذي هم بصدد دراسته وربطه بالموضوعات المعرفية الأخرى, كما أنها تساعدهم في إجراء تلخيص لأجزاء المقرر الدراسي الأمر الذي يؤدي إلى بقاء أثر التعلم.

وسميت بالتوسعية لأنها تناولت محتوى المادة على المستوى الموسع حيث تتناول تنظيم مجموعة من المفاهيم, أو المبادئ, أو الإجراءات العامة التي تتضمنها وحدة دراسية, أو منهاج دراسي يدرس خلال شهر, أو فصل أو سنة (عبد السلام حافظ ، 2013م، ص126)

مفهوم الاستراتيجية التوسعية:

تعددت التعريفات التي تناولت الاستراتيجية التوسعية نذكر من بينها ما يلي:

فعرفها إنجلش وريجلوث (English,Reigeluth,1996,p24) بأنها: معالجة معرفية على صورة مفاهيم أو مبادئ أو إجراءات من المجمل العام إلى مستويات توسعية, أي التدرج من الصورة الكلية للموضوع أو المجمل العام إلى الأجزاء الفرعية بغية توضيحها, ثم تأتي عملية التلخيص, ومن ثم التركيب التي يقصد بها ربط الأجزاء بالكل.

كما عرفها مروان السمان, عدنان عبد الخفاجي (م2021, ص551)بأنها استراتيجية تعليمية تعالج تنظيم المحتوى وتدريسه على المستوى الموسع, ويميل فيها الطالب إلى تنظيم الخبرات في صورة مخططات معرفية, وإلى تفصيلها وتوسيعها بصورة تثري تلك المخططات المعرفية المتكونة, وتساعد على الاحتفاظ بها وتجعلها قابلة للاسترجاع ومقاومة لظاهرة التحلل والنسيان (مروان السمان، عدنان عبد الخفاجي، 2021م، ص551)

مبادئ الاستراتيجية التوسعية:

تقوم الاستراتيجية التوسعية على ثلاثة مبادئ أساسية(أمينة الجندي، 2000م، ص135 ؛ محمد عبد الحميد وآخرون، 2016م، ص342 ؛ بدر عبد الرحمن, 2019م، ص678 ؛ محمد الكسباني، 2008م، ص290) يتم ايجازها فيما يلي فيما يلي:

1- يبدأ التعلم من الأفكار العامة المجردة ثم يتدرج إلى الأمثلة المادية المحسوسة.

2- يسير تنظيم المحتوى من أعلى لأسفل أي من العام إلى الخاص.

3- يبدأ التعلم بعرض شامل وموجز لعناصر المهمة التعليمية الرئيسة المراد تنظيمها, ثم يتبع ذلك التفصيل, والتوسع في هذه العناصر شيئا فشيئا, بشرط أن تتم عملية ربط كل مرحلة تعليمية بالمرحلة التي تسبقها أو تليها.

مزايا الاستراتيجية التوسعية في التعليم والتعلم:

يمكن إيجاز مزايا الاستراتيجية التوسعية فيما يأتي تعليم الطلاب بصورة موسعة يؤدي إلى بقاء أثر التعلم.

- يساعد الطلاب على ربط الدرس بالدروس الأخرى.
- يساعد الطلاب على تعلم المفاهيم المجردة بصورة مبسطة وموسعة, وهذا يجعل التعلم ذي معنى.
- المنهج المنظم يساعد المعلم في اختيار طريقة التدريس, والأنشطة المناسبة التي تزيد من فاعلية العملية التعليمية(أمل الروبي، 2013م، ص230).
- المنهج المنظم الموسع يساعد المعلم في تنظيم محتوى دروسه, وهذا يؤدي إلى تحسين عمليتي التعليم والتعلم.
- المنهج المنظم الموسع يساعد المتعلم على الفهم والاستيعاب في أقصر وقت, وأقل جهد ممكن(سهام الترهوني, 2019م، ص586).
- المنهج المنظم الموسع يشجع الطلاب على الاستمرار في عملية التعلم لفترة طويلة وفي هذا زيادة للدافعية, وتحسين الأداء.
- يجعل الطالب أكثر انتباها وفاعلية ويصبح مشاركا في العملية التعليمية.
- يستطيع المعلم أن ينمي لدى الطالب العديد من مهارات التفكير والتواصل(أماني أبو حجازي، 2020م، ص967).

ومما سبق يتضح لنا أن الاستراتيجية التوسعية تمتاز بالعديد من المميزات فهي تزيد من دافعية الطلاب نحو تعلم المادة, وتساعدهم على الاحتفاظ بالمعلومات وتقلل من عملية النسيان, كما أن تنظيم المحتوى بشكل موسع يساعد في فهم المادة في أقل وقت وجهد.

المكونات الأساسية للاستراتيجية التوسعية:

وتقوم الاستراتيجية التوسعية على عدة خطوات أساسية كما يشير رايجلوث (Reigluth, 1991, p82 ؛ Reigeluth,1979,p13 ؛ Reigeluth& Rodgers,1980,p195) أنها تتكون من العناصر الرئيسية التالية:

1- المقدمة الشاملة Epitome: عبارة عن الأفكار الرئيسية التي يتضمنها محتوى المادة الدراسية المراد تنظيمها, إضافة للأمثلة التوضيحية للأفكار العامة وفقرات تدريبية مناسبة.

ويعتبر (Reigeluth,1992,82-83) أن المقدمة الشاملة يمكن أن تأخذ أحد الأنماط الثلاثة, وتختلف باختلاف ماهية المحتوى, وهذه الأنماط هي:

أ- مقدمة شاملة مفاهيمية Conceptual Epitome :

وتعرض الفكرة العامة للمفاهيم الرئيسية والفرعية التي يتكون منها المحتوى التعليمي, إضافة لبعض المبادئ والاجراءات التي يمكن أن تساعد في تعلم هذه المفاهيم.

ب- مقدمة شاملة إجرائية Procedural Epitome:

وتعرض الفكرة العامة للإجراءات الأساسية المتبعة, والعمليات الفرعية التي يتكون منها المحتوى التعليمي, إضافة لبعض المفاهيم أو المبادئ التي يمكن أن تساعد في تعلم هذه الإجراءات وتطبيقها.

ج- مقدمة شاملة نظرية Theoretical Epitome :

وهي تعرض الفكرة العامة للمبادئ التعليمية التي يتكون منها المحتوى التعليمي, إضافة لبعض المفاهيم والاجراءات التي يمكن أن تساعد في تعلم هذه المبادئ.

2- مستويات التوسع Levels of Elaboration:

وهي تفصيل تدريجي لما ورد في المقدمة الشاملة من المفاهيم والاجراءات والمبادئ وقد تحتاج إلى عدد من المستويات اعتماداً على حجم المادة التعليمية المراد تنظيمها بالإضافة إلى قدرة المتعلم على استيعاب عناصر المحتوى التعليمي وإدراك العلاقات التي تربط هذه العناصر بعضها ببعض, وهي أجزاء في خط متصل نتسلسل ولهذا التسلسل ثلاث خطوات, وهي:

أ- خط التتابع من العام إلى التفصيل: يتضمن تنظيم المحتوى التعليمي بمبادئه أو إجراءاته أو مفاهيمه العامة بطريقة متتابعة ومتسلسلة للوصول إلى المبادئ والإجراءات والمفاهيم الفرعية مع الأمثلة التوضيحية لها.

ب- خط التتابع من السهل إلى الصعب؛حيث يتم فيها إضافة أو تحريك من الأفكار العامة, ويتضمن السهل أجزاء قليلة بينما يتضمن الصعب أجزاء متعددة, وتتم عملية الانتقال من المستوى السهل إلى المستوى الصعب في تعليم المفاهيم أو المبادئ أو الإجراءات.

ج – خط التتابع من المحسوس إلى المجرد: ويتم فيها تنظيم المحتوى التعليمي بعرض الأفكار المحسوسة, ثم التدرج في التفصيل شيئا فشيئا حتى الوصول إلى المجردات من خلال الأمثلة الشارحة لهذه الأفكار.

3- التلخيص Summarizing:

عرض موجز لأهم الأفكار التي يتضـــمنها محتوى المادة الدراســـية جميعها من أجل المســـاعدة على الاحتفاظ بالمعلومات ومنعها من النسيان دون إعطاء أمثلة أو أضدادها أو تغذية راجعة أو تدريبات.

4- التركيب Synthesizing:

وهي حالة خاصة من التلخيص يتم فيها ربط وإدماج الأفكار المجزأة التي تم تدريسها معا في وحدات مع بعضها البعض, وينقسم التركيب إلى نوعين:

أ- تركيب داخلي Internal synthesizing: ويعني توضـــيح العلاقة التي تربط بين الأفكار الجديدة التي تم تدريسها ضمن الموضوع الواحد.

ب- تركيب خارجي External synthesizing: يتم فيها ربط الأفكار الجديدة مع الأفكار التي تم تدريســـها في مجموعة الدروس الأخرى.

5- الخاتمة الشاملة Expanded Epitome:

وتمثل هذه المرحلة حالة خاصـــة يتم فيها عملية التجميع والتركيب, ولكنها تبين العلاقات الخارجية التي تربط بين الأفكار والمعلومات الواردة في المحتوى التعليمي, والأفكار ذات الصـــلة في الموضـــوعات الأحرى وهذا ما يسمي ب(ترابط الموضوعات).

وسوف تسير الباحثة في البحث الحالي وفق الخطوات التالية:

1- التهيئة: حيث يتم تهيئة الطلاب قبل البدء في دراسة المفاهيم ومعرفة الخبرات التعليمية التي لديهم حتى يتم الربط بين المعرفة السابقة بالمعرفة الجديدة.

2- المقدمة الشـــاملة المفاهيمية: هي الأفكار العامة الرئيســـة التي يغلب عليها المفاهيم بحيث يتم ســـرد الفكرة الرئيسة مع أمثلة توضيحية.

3- مستويات التوسع: هي تفصيل تدريجي لما ورد في المقدمة من مفاهيم بحيث يتم التوسع في المادة التعليمية شيئاً فشيئاً.

4- التلخيص: بذكر عرض موجز للمفاهيم الواردة في الدرس

5- التركيب والتجميع: بحيث يتم فيها الربط بين الأفكار والمفاهيم سواء في الدرس الواح أو المنهج بأكمله.

6- الخاتمة الشاملة: بحيث يتم فيها التجميع لكل ما ورد في الدرس مع الرط الخارجي للمحتوى بعضه ببعض وبالمحتويات الأخرى.

7- التقويم الختامي: بحيث يتم طرح أسئلة على الطلاب للتحقق من مدى تحقق الأهداف المنشودة.

دور المعلم وفق الاستراتيجية التوسعية (أماني رجب، 2017م، ص230-231 ؛ أمل الروبي, 2013م، ص230؛(Wilson&Cole,1992,p72-74):

يتحدد دور المعلم وفق الاستراتيجية التوسعية فيما يلي:

1- مساعدة الطلاب غلى الإدراك الكلي لما يعرض أمامهم من خبرات ومعلومات, واستحضار الأفكار السابقة المرتبطة بالمحتوى.

2- إعداد وتصميم مجموعة من المخططات, والأشكال واستخدامها أثناء عرض الدرس, وهذه المخططات إما أن تكون مفهومية توضح المفاهيم المتضمنة في المحتوى التعليمي, وإما أن تكون إجرائية توضح المهارات, وإما أن تكون مخططات تمثل المبادئ المتضمنة في المحتوى التعليمي.

3- عرض التفصيلات إما بشكل أفقي أو رأسي, حيث يتم التفصيل أو التوسع الرأسي لمعالجة الأفكار الرئيسة المتضمنة في المحتوى التعليمي, ثم تفصيلها وفق مراحل متتالية؛ حيث يتم توضيح جميع عناصر الموضوع الواحد, في حين يتم في التوسع الأفقي تفصيل كل عنصر من العناصر الرئيسة للأفكار بصورة تدريجية وفق مراحل متتالية حتى يتم توضيح كل العناصر قبل الانتقال إلى أفكار أخرى جديدة.

4- تنشيط المعرفة عند الطلاب في كل مراحل التعلم, سواء أكان بالتقديم الشامل لجميع أفكار الدرس, أم من خلال مستويات التوسع, وعمليات التلخيص, وجمع العناصر معا في صورة تركيب بهدف مساعدتهم على إدماج المعرفة وتكاملها.

5- توفير المتطلبات السابقة للتعلم قبل تقديم أي خبرة جديدة, فإذا لم تتوافر هذه الخبرات, يقوم المعلم بتهيئة وتنظيم مواقف تعليمية تساعد الطلاب على استيعاب المتطلبات.

6- تركيز الانتباه, واستثارة الاهتمام بالموضوع الذي يتم عرضه, بهدف توظيفه واستخدامه في مواقف حديدة.

وتأسيسا على ما سبق يتضح لنا أهمية دور المعلم أثناء تنظيمه للمحتوى فيجب أن يكون على وعي بطبيعة الطلاب وبخلفيتهم السابقة عن الموضوعات التي سوف يتعلمونها, ويجب أن ينظم المحتوى بطريقة تثير دافعيتهم باستخدام المخططات والأشكال التي تساعد الطلاب على فهم المحتوى واستيعابه.

دور الطالب وفق الاستراتيجية التوسعية:

يتمثل دور الطالب وفق الاستراتيجية التوسعية (محمد الكسباني، 2008م، ص290 ؛ أماني رجب، 2017م، ص231 ؛ أمل الروبي، 2013م، ص232) فيما يلي:

1- يقوم بالتدرج المعرفي وفق المستويات من السهل إلى الصعب.

2- يتدرب على تحديد المتطلبات التعليمية الأساسية لأي خبرة تعليمية يريد تحصيلها؛ حيث أن هذا يسهم في إنجاح المتعلم.

3- يتدرب على بناء مخططات مفاهيمية تساعده على تنظيم المعرفة قبل إدماجها في بنائه المعرفي.

4- يتدرب على بناء علاقات مفاهيمية, لتطوير بنية معرفية متضمنة علاقات رئيسة وثانوية ضمن الأفكار التي يتفاعل معها.

5- يتدرب على بناء ملخصات للأفكار المتضمنة في المحتوى التعليمي, لتعكس وضوح البنية المعرفية

6- يتدرب على ممارسة الفهم المتعمق للأفكار المجزأة خلال عمليات المقارنة.

7- يتدرب على السير وفق مستويات التفصيل المتضمنة في مواقف التدريس, ووفق سرعته الخاصة التي تخددها البنية المعرفية المتوفرة لديه.

ومما سبق يتضح أهمية دور الطالب في ضوء الاستراتيجية التوسعية من خلال تدريبه على كيفية تلقي المحتوى من العام إلى الخاص وفقا لطبيعة الطلاب, وتدريبه على إيجاد علاقات متشابهة بين عناصر المحتوى المقدم له, وتدريبه على بناء ملخصات للأفكار المتضمنة وتدريبه على السير وفق سرعته الخاصة وصولا إلى اتقانه للمحتوى وفهمه إياه بربطه بين ما لديه من خبرات تعليمية وبين ما يعرض عليه من معرفة جديدة.

من خلال ما تم عرضه من إطار نظري متعلق بمتغيرات البحث, فقد أمكن التوصل إلى:

- تحديد المفاهيم الفقهية الرئيسة والفرعية المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.
- تحديد أسس استخدام الاستراتيجية التوسعية لرايجلوث في تنمية المفاهيم الفقهية والوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.

- التدريس وفق الاستراتيجة التوسعية لتنمية المفاهيم الفقهية
- ربط المحتوى بالخبرات السابقة للطالبات.
- اتاحة الفرصة للطالبات في المشاركة في الموقف التعليمي وفي تنفيذ الأنشطة التعليمية حيث يستطعن بناء الخرائط المفاهيمية بأنفسهن.
- مساعدة الطالبات على الوعي بالأهداف التعليمية المراد تحقيقها للعمل على زيادة دافعيتهن للتعلم.
- تنظيم المحتوى بشكل موسع ومشتملاً على العديد من الأنشطة التعليمية وصولا إلى تنمية المفاهيم الفقهية.
- تصميم الأنشطة التعليمية المتنوعة بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطالبات.
- تنوع مصادر التعلم بحيث تلبي حاجات الطالبات.
- أن يكون التقويم مستمراً وفعالاً للتعرف على ما تحقق من أهداف طوال فترة التعلم.
- التأكيد على الدور الإيجابي للطالبات بحيث يتيح لهن المشـــاركة في الموقف التعليمي, وتوفير فرص المشاركة والحوار بين الطالبات.
- الاهتمام بدور المعلم حيث للمعلم مهام إدارية وتنظيمية وتوجيهية وإشرافيه, ودوره في المتابعة المستمرة للطالبات, وتقديم التغذية الراجعة بشكل مستمر وتحفيز الأداء.

وبعد العرض الســـابق للإطار النظري المتعلق بمتغيرات البحث نعرض إجراءات البحث من حيث بناء أدوات البحث, وإجراءات تطبيق تجربة البحث للوصول إلى النتائج.

إجراءات بناء أدوات البحث :

1- إعداد قائمة بالمفاهيم الفقهية المقررة على طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري:

- الهدف من القائمة: تحديد المفاهيم الفقهية المتضمنة في كتاب الفقه الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع المقرر على طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري طبعة 2021-2022.
- مصادر بناء القائمة:

تم الرجوع إلى مصادر عدة في إعداد القائمة أهمها ما يلي:

- الاطلاع على أهداف تدريس مادة الفقه بالصف الثاني الثانوي الأزهري في كتاب الفقه الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع المقرر على طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.
- آراء الخبراء والمتخصصين في مجال افقه الإسلامي.

- تحليل محتوى منهج الفقه في كتاب الإقناع في حل ألفاظ أبي شـــجاع المقرر على طالبات الصـــف الثاني الثانوي الأزهري, وذلك لتعرف المفاهيم الفقهية المتضمنة في الفصل الدراسي الأول.

القائمة في صورتها الأولية:

بعد الانتهاء من الخطوات السابقة تم إعداد القائمة في صورتها الأولية (ملحق 1) مكونة من (عشرة) مفاهيم رئيسة و(خمسة وعشرون) مفهوماً فرعياً (ملحق 2), وتم عرضـها على مجموعة من السادة المحكمين . من اسـاتذة المناهج وطرق التدريس وخبراء الميدان(ملحق 3) ، وبعد الانتهاء من تعديلات المحكمين تم التوصـل إلى الصورة النهائية للمفاهيم الفقهية .

اختبار المفاهيم الفقهية

هدفت الباحثة من بناء هذا الاختبار تعرف فاعلية الاســـتراتيجية التوســـعية على تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري .

تحديد مصادر الاختبار:

استندت الباحثة في بناء اختبار المفاهيم الفقهية على عدة مصادر وهي:

- الدراسات والبحوث السابقة التي اهتمت بالمفاهيم الفقهية.
- الأدبيات المرتبطة بالمفاهيم الفقهية .
- طبيعة طالبات المرحلة الثانوية.
- طبيعة مادة الفقه.

ضبط الاختبار: تم صـياغة الاختبار في صـورته الأولية (ملحق 4) ثم عرضـه على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصـــــاص والخبرة في مجال المناهج وطرق التدريس, وذلك بغرض إبدء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصـــــلاحية الاختبار للتطبيق والتأكد من ذلك, وبعد الانتهاء من تعديلات المحكمين تم التوصـــــل إلى الصورة النهائية لاختبار المفاهيم الفقهية (ملحق 5)

التطبيق الاســـتطلاعي لاختبار المفاهيم الفقهية: قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة اســـتطلاعية بلغ عددها(30) طالبة من طالبات الصـــف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد ميت غمر الإعدادي الثانوي , من خارج عينة الدراسـة ومن المجتمع نفسـه , وذلك في بداية الفصـل الدراسـي الأول من العام الدراسـي 2022| 2023 وكان الهدف من التطبيق الاستطلاعي ما يلي:

أ- **حساب زمن الاختبار**: وقد تم حساب الزمن المناسب لتطبيق اختبار المفاهيم الفقهية باستخدام المعادلة التالية:

زمن الاختبار=

الزمن الذي استغرقته أول طالبة في الانتهاء من الإجابة+ الزمن الذي استغرقته آخر طالبة في الانتهاء من الإجابة

2

زمن الاختبار= 25+45

2

وتم حساب زمن الاختبار وكان متوسط الزمن حوالي 35 دقيقة بالإضافة لخمس دقائق لقراءة تعليمات الاختبار حيث أصبح المتوسط حوالي 40 دقيقة.

ب- حساب ثبات الاختبار: تم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة التجزئة النصفية:

وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0.844) وهو معامل دال إحصائياً يدعو للثقة في صحة النتائج

حساب معاملات السهولة والصعوبة:

عدد الإجابات الصحيحة

معامل السهولة = ــــــــــــــــــــــــــ

العدد الكلى للطلاب

تم حساب معامل الصعوبة عن طريق: معامل الصعوبة = 1- معامل السهولة.

وبحساب معاملات السهولة والصعوبة لكل مفردة من مفردات الاختبار وجد أن جميع عبارات الاختبار تتراوح بين (0.70- 0.30) وهذه المعاملات مقبولة ومتوسطة بين السهولة والصعوبة

إجراءات بناء مواد المعالجة التجريبية:

أولاً: إعداد دليل المعلم: إعداد دليل المعلم لتدريس منهج الفقه المقرر على طالبات الصـــف الثاني الثانوي الأزهري الفصل الدراسي الأول وفق الاستراتيجية التوسعية لتنمية المفاهيم الفقهية

- الهدف من إعداد الدليل:

- إرشاد المعلم إلى كيفية تدريس دروس الفقه باستخدام الاستراتيجية التوسعية لتنمية المفاهيم الفقهية.
- توجيه المعلم إلى إجراءات الاستراتيجية التوسعية في تنفيذ محتوى الدروس مع توضيح دور كل من المعلم والطالب.

- **مصادر بناء الدليل:** تم بناء الدليل من خلال الرجوع إلى المصادر التالية:

- الدراسات السابقة التي استخدمت الاستراتيجية التوسعية .
- كتب طرائق التدريس التي تناولت الاستراتيجية التوسعية كاستراتيجية حديثة في التدريس والتي تسهم في تنمية المفاهيم بوجه عام وتنمية المفاهيم الفقهية.
- طبيعة وخصائص طلاب المرحلة الثانوية.

ضبط دليل المعلم :

لضبط دليل المعلم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقه ، وإبداء آرائهم حول مناسبته للطالبات، وقد أشار المحكمون إلى مناسبة الدليل (ملحق 7) وصلاحيته للتطبيق على طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.

إعداد أوراق عمل الطالبات:

مرت إعداد أوراق الطالبات(ملحق 8) بالخطوات التالية:

- الهدف من أوراق عمل الطالبات:

استهدفت أوراق عمل الطالبات التحقق من فاعلية الاستراتيجية التوسعية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.

- بناء محتوى أوراق عمل الطالبات:
- في ضوء الإطار النظري, والأدبيات والدراسات التي اطلعت عليها الباحثة أعدت أوراق عمل الطالبات على النحو التالي:
- عنوان الأوراق.
- مقدمة تشتمل على التعريف بالفقه وأهميته وبالمفاهيم والقضايا الفقهية المعاصرة.
- أهداف اجرائية لكل ورقة.
- أنشطة تعليمية متنوعة لتحقيق ما وضعت من أجله.
- اختتمت كل ورقة بمجموعة من الأسئلة التقويمية وروعي في هذه الأسئلة ارتباطها بالمفاهيم الفقهية.

رابعاً : إجراءات التطبيق الميداني :

تم تطبيق هذا البحث على (60) طالبة من طالبات الصـــف الثاني الثانوي الأزهري، بواقع (30) طالبة في المجموعة الضابطة ، و (30) طالبة في المجموعة التجريبية .

– **الاستعداد للتجريب:** تم الحصـول على الموافقات اللازمة للسـماح بتطبيق البحث، كما تم عقد جلسـتين مع شيوخ المعاهد وشرحت لهم فكرة الدراسة وقد حددت الباحثة مع شيوخ المعاهد زمن الحصص الدراسية الموافقة لطبيعة كل معهد, وتم الاتفاق على الأيام المناسبة للتطبيق على عينة الدراسة .

– **التطبيق القبلي لأدوات البحث** : تم تطبيق أدوات البحث قبلياً على طالبات كلا المجموعتين(التجريبية ، الضابطة)بشكل فردي، و ذلك يومي(السبت, الأحد) الموافقين (2022/10/15),(2022/10/16)

– **تنفيذ التجربة الأســاســية** (تطبيق مواد المعالجة التجريبية): تم تطبيق التجربة بعد الانتهاء من إعداد مواد المعالجة التجريبية، وأدوات البحث، واختيار عينة البحث، والحصـــول على الموافقات اللازمة للســماح بتطبيق البحث، وتطبيق أدوات البحث قبلياً تم تنفيذ التجربة الأساسية الخاصة بالبحث في الفترة من 2022/10/19م وحتى 2022/12/13 م.

– **التطبيق البعدي لأدوات البحث:** بعد الانتهاء من تدريس الفقه لكلاً من المجموعتين الضــابطة والتجريبية تم تطبيق اختبار المفاهيم الفقهية على طالبات المجموعتين (الضـــابطة والتجريبية) بشـــكل فردي وذلك يومي الأربعاء والخميس الموافقين (2022/12/14), و(2022/12/15),كتطبيق بعدي ، وتم تصـحيح الاختبار ، كما تم رصد درجات الطالبات ،ومعالجتها إحصائياً بهدف استخلاص النتائج وتفسيرها ومن ثم تقديم التوصيات والمقترحات.

الأساليب الإحصائية المستخدمة :

1. استخدام اختبار "ت" (t–test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مستقلتين.
2. استخدام اختبار "ت" (t–test) لحساب دلالة الفرق بين متوسطي عينتين مرتبطتين.
3. حساب مربع إيتا (η2).
4. حجم الاثر (d) لـ Cohen

عرض نتائج البحث :

للإجابة على اسئلة البحث واثبات صحة الفروض تمت المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من تطبيق أدوات الدراسة على طالبات كلا المجموعتين (التجريبية ، والضابطة) وذلك باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، وفيما يلي تفصيل ذلك:

1- الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة ونصه: 1- ما المفاهيم الفقهية المقررة التي يلزم تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم ما يلي:

- تحليل كتاب الفقه المقرر على طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري طبعة 2020-2021 لاستخراج المفاهيم الفقهية المتضمنة في المنهج في استمارة التحليل.
- إعداد قائمة أولية بالمفاهيم الفقهية وعرضها على مجموعة من المحكمين لإبداء آرائهم حول مناسبة هذه المفاهيم للطالبات ومدى ارتباط المفاهيم الفرعية بالمفاهيم الرئيسة.
- تعديل القائمة في ضوء ملاحظات المحكمين , ثم تم التوصل إلى القائمة في صورتها النهائية ؛ حيث بلغ عدد المفاهيم الرئيسة (10) مفاهيم فقهية رئيسة والمفاهيم الفرعية(25) مفهوماً فقهياً فرعياً.

2- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث ونصه: ما أسس استخدام الاستراتيجية التوسعية لرايجلوث في تنمية المفاهيم الفقهية والوعي ببعض القضايا الدينية المعاصرة لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

تم الإجابة عن هذا السؤال من خلال :

- دراسة الأدبيات والبحوث المتصلة بالاستراتيجية التوسعية لرايجلوث , وتحديد أسس بناء الاستراتيجية التوسعية لرايجلوث ,
- دراسة الأدبيات والبحوث المتصلة بالمفاهيم الفقهية والقضايا الدينية المعاصرة.
- دراسة الأدبيات التربوية والنظريات المرتبطة بطبيعة طالبات المرحلة الثانوية.
- إعداد دليل معلم لتنمية المفاهيم الفقهية والوعي ببعض القضايا الفقهية المعاصرة باستخدام الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث) لطالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري.

- عرض الدليل على مجموعة من ذوي الاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس والعلوم الشرعية وبعد التعديل في ضوء ملاحظاتهم تم التوصل إلى دليل المعلم .
- إعداد أوراق عمل الطالبات بما تتتضـــمنه من تدريبات وأنشـــطة لتنمية المفاهيم الفقهية والوعي ببعض القضـايا الدينية المعاصـرة باسـتخدام الاسـتراتيجية التوسـعية (لرايجلوث) لطالبات الصـف الثاني الثانوي الأزهري.

3- للإجابة على السؤال الثالث من أسئلة البحث والذي نصه: ما فاعلية الاستراتيجية التوسعية لرايجلوث في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري ؟

وللتحقق من صـحة الفرض والذي ينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصـائية عند مسـتوى(0.05) بين متوســطي درجات المجموعتين التجريبية والضــابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية.

تمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال :

أ- عرض نتائج المجموعتين التجريبية والضـــابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية.

ب-عرض نتائج طالبات المجموعة التجريبية في القياســين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية.

ج- تحديد مدى فاعلية الاستراتيجية التوسعية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية, وتفصيل ذلك كما يلي:

أ- عرض نتائج المجموعتين التجريبية والضـــابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على مســـتوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية.

- عرض النتائج تبعاً لمسـتويات اسـتيعاب المفهوم (اسـم المفهوم- تعريف المفهوم- أمثلة المفهوم- خصـائص المفهوم- تقويم اكتساب المفهوم)

بعد تطبيق اختبار المفاهيم الفقهية بعدياً ورصـــد درجات الطالبات, قامت الباحثة بحســـاب الفروق باســـتخدام اختبار("ت"t-test) للمجموعات المســـتقلة؛ للمقارنة بين متوســـطي درجات طالبات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضـابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على مستوي الدرجة الكلية والمحاور

الفرعية بعد تعرضهم للمعالجة التجريبية, وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين, وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (2) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	حجم الاثر مربع إيتا (η^2)	حجم الاثر لـ (d) Cohen	مستوى الدلالة
1	اسم المفهوم	الضابطة	30	4.26	1.31	3.66	0.490	7.46	0.70	1.95	0.01
		التجريبية	30	7.93	2.34						
2	تعريف المفهوم	الضابطة	30	4.13	1.10	3.70	0.459	8.06	0.73	2.11	0.01
		التجريبية	30	7.83	2.26						
3	أمثلة المفهوم	الضابطة	30	4.33	1.26	6.56	0.504	13.01	0.86	3.41	0.01
		التجريبية	30	10.90	2.45						
4	**خصائص المفهوم**	الضابطة	30	3.50	1.25	3.96	0.399	9.92	0.79	2.61	0.01
		التجريبية	30	7.46	1.79						
5	تقويم اكتساب المفهوم	الضابطة	30	4.43	1.56	5.60	0.589	9.50	0.78	2.49	0.01
		التجريبية	30	10.03	2.82						
الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفقهية		الضابطة	30	20.66	2.75	23.50	1.78	13.20	0.87	3.46	0.01
		التجريبية	30	44.16	9.36						

دلالة مربع إيتا (0- 0.09 صغير) ، (0.10 -0.15 متوسط) ، (0.16 – 1) كبير

القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 58= 2.37 ، وعند (0.05) = 1.66

يتضح من الجدول السابق(2) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (44.16) في الدرجة الكلية ، وتراوح بين(7.46، 10.90) في الأبعاد الفرعية ، بينما بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة بلغ (20.66) في الدرجة الكلية تراوح (3.50 ، 4.43) في الأبعاد الفرعية ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (13.20) للدرجة الكلية ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة تراوحت بين (7.46، 13.01) في الأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.37) ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد ، وهذا

يعد مؤشـــراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

كما أظهرت النتائج أن قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بلغت(0.83)، وقد تراوحت قيمة مربع إيتا على الأبعاد الفرعية (0.69، 0.82) ، وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزي إلى المعالجة التجريبية باستخدام الاستراتيجية التوسعية والشكل التالي يوضح ذلك:

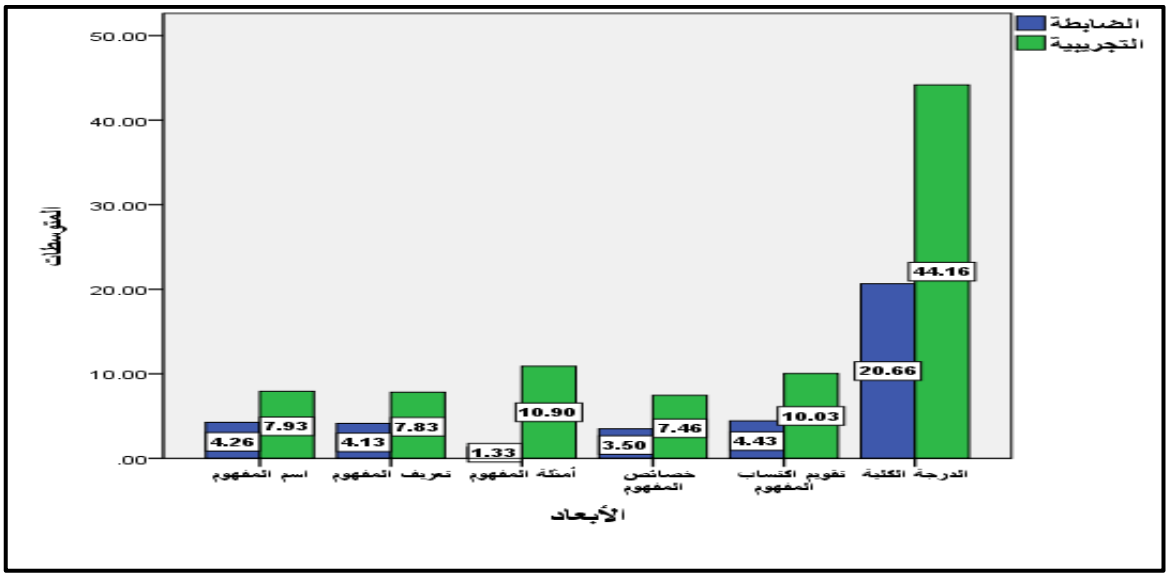

شكل (1) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية

- عرض النتائج تبعاً لمستويات التحصيل(التذكر – الفهم – التطبيق):

ولحساب ذلك على مستويات التحصيل (التذكر – الفهم – التطبيق), وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوســطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضـــابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية بعد تعرضـهم للمعالجة التجريبية فقد تم اسـتخدام اختبار("ت"–t test) للمجموعات المستقلة, والتي يحددها الجدول التالي:

جـــــدول (3) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية حسب مستويات بلوم

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	حجم الاثر مربع إيتا (η^2)	حجم الاثر (d) لـــ Cohen	مستوى الدلالة
1	التذكر	الضابطة	30	6.36	1.18	6.83	0.586	11.65	0.83	3.05	0.01
		التجريبية	30	13.20	2.98						
2	الفهم	الضابطة	30	6.70	1.20	6.96	0.763	9.12	0.76	2.39	0.01
		التجريبية	30	13.66	4.00						
3	التطبيق	الضابطة	30	7.33	1.58	9.96	0.732	13.60	0.87	3.57	0.01
		التجريبية	30	17.30	3.68						
	الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفقهية	الضابطة	30	20.66	2.75	23.50	1.78	13.20	0.87	3.46	0.01
		التجريبية	30	44.16	9.36						
دلالة مربع إيتا (0- 0.09 صغير) ، (0.10 -0.15 متوسط) ، (0.16 – 1) كبير القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 58= 2.37 ، وعند (0.05) = 1.66											

يتضح من الجدول السابق(3) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (44.16) في الدرجة الكلية ، وتراوح بين (13.20، 17.30) في الأبعاد الفرعية ، بينما بلغ متوسط الدرجات للمجموعة الضابطة بلغ (20.66) في الدرجة الكلية تراوح بين (6.36 ، 7.33) في الأبعاد الفرعية ، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (13.20) للدرجة الكلية ، وأن وتراوحت بين (9.12، 13.60) في الأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.37) ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في جميع الأبعاد ، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية.

كما أظهرت النتائج أن قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بلغت (0.87)، وقد تراوحت قيمة مربع إيتا على الأبعاد الفرعية (0.76، 0.87) ، وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية باستخدام الاستراتيجية التوسعية لتنمية المفاهيم الفقهية, والشكل التالي يوضح ذلك:

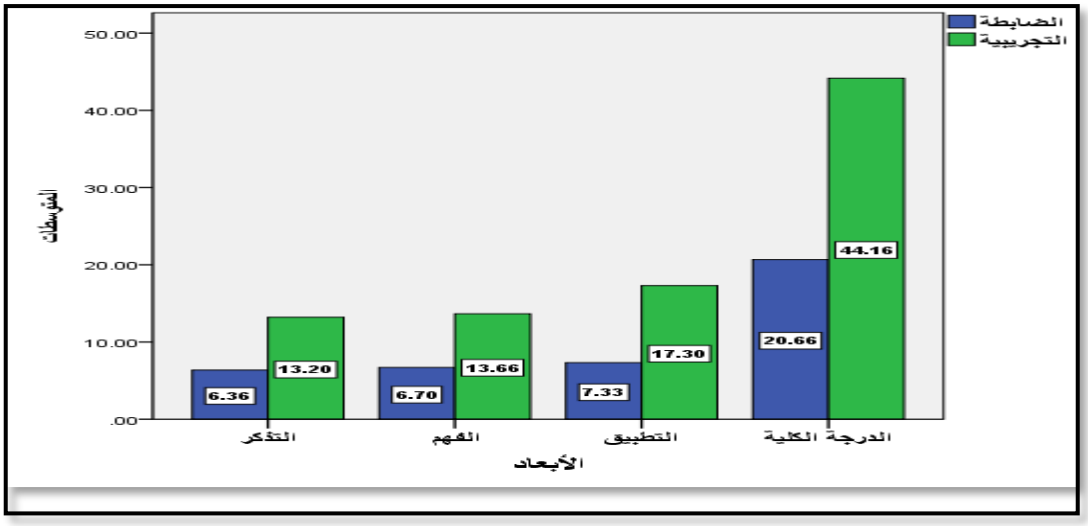

شكل (2) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعةالضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية حسب مستويات بلوم

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الأول من فروض الدراسة والذي نصه على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية (الأبعاد والدرجة الكلية) لصالح المجموعة التجريبية .

ب- عرض نتائج طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية.

• عرض النتائج تبعاً لمستويات استيعاب المفهوم (اسم المفهوم- تعريف المفهوم- أمثلة المفهوم- خصائص المفهوم- تقويم اكتساب المفهوم):

بعد تطبيق اختبار المفاهيم الفقهية قبلياً وبعدياً, ورصد درجات الطالبات, قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار("ت"t-test) للمجموعات المرتبطة ؛ للمقارنة بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية قبل تعرضهم للمعالجة التجريبية وبعده, وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين, وقد جاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (4) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية (الأبعاد والدرجة الكلية)

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	اسم المفهوم	القبلي	30	3.33	1.39	4.60	0.490	9.38	0.01
		البعدي	30	7.93	2.34				
2	تعريف المفهوم	القبلي	30	3.30	1.26	4.53	0.456	9.93	0.01
		البعدي	30	7.83	2.26				
3	أمثلة المفهوم	القبلي	30	4.06	1.72	6.83	0.503	13.58	0.01
		البعدي	30	10.90	2.45				
4	خصائص المفهوم	القبلي	30	3.13	1.38	4.33	0.393	11.01	0.01
		البعدي	30	7.46	1.79				
5	تقويم اكتساب المفهوم	القبلي	30	4.20	1.29	5.83	0.565	10.31	0.01
		البعدي	30	10.03	2.82				
	الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفقهية	القبلي	30	18.03	3.77	26.13	1.84	14.20	0.01
		البعدي	30	44.16	9.36				
القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 29= 2.44 ، وعند (0.05) = 1.68									

يتضح من الجدول السابق(4) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (44.16) في الدرجة الكلية ، وتراوح بين (7.46، 10.90) في الأبعاد الفرعية بينما بلغ متوسط الدرجات للقياس القبلي (18.03) في الدرجة الكلية ، وتراوح بين (3.13، 4.20) في الأبعاد الفرعية، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (14.20) للدرجة الكلية أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.44) ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية ، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية (الأبعاد والدرجة الكلية).

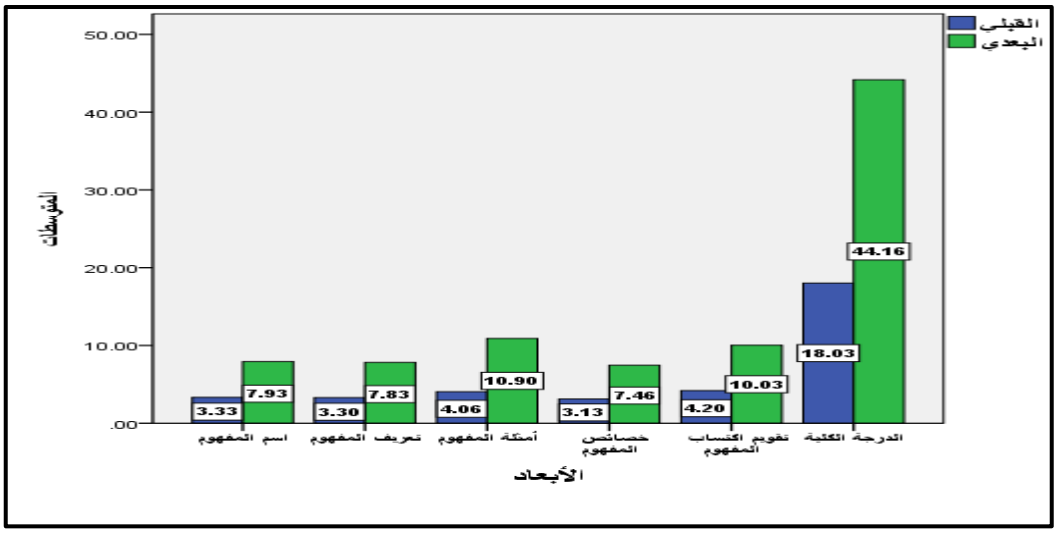

شكل (3)نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية

• عرض النتائج تبعاً لمستويات التحصيل(التذكر – الفهم – التطبيق):

ولحساب ذلك على مستويات التحصيل (التذكر – الفهم – التطبيق), وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفرق بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي و البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية قبل تعرضهم للمعالجة التجريبية وبعدها فقد تم استخدام اختبار("ت"–t test) للمجموعات المرتبطة, والتي يحددها الجدول التالي:

جدول (5) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية (الأبعاد والدرجة الكلية) حسب مستويات بلوم

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط الفرق بين القياسين	الخطأ المعياري للفرق	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
1	التذكر	القبلي	30	5.26	1.87	7.93	0.608	13.04	0.01
		البعدي	30	13.20	2.98				
2	الفهم	القبلي	30	5.73	1.48	7.93	0.795	9.97	0.01
		البعدي	30	13.66	4.00				
3	التطبيق	القبلي	30	7.03	2.64	10.26	0.742	13.82	0.01
		البعدي	30	17.30	3.68				
الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم الفقهية		القبلي	30	18.03	3.77	26.13	1.84	14.20	0.01
		البعدي	30	44.16	9.36				
القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 29= 2.44 ، وعند (0.05) = 1.68									

يتضح من الجدول السابق(5) : أن قيمة (ت) دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) و أن متوسط درجات المجموعة التجريبية في القياس البعدي بلغ (44.16) في الدرجة الكلية ، وتراوح بين (13.20، 17.30) في الأبعاد الفرعية بينما بلغ متوسط الدرجات للقياس القبلي (18.03) في الدرجة الكلية ، وتراوح بين (5.26، 7.03) في الأبعاد الفرعية، وأن قيمة النسبة التائية المحسوبة (14.20) للدرجة الكلية ، وتراوح بين (9.97 ، 13.82) للأبعاد الفرعية أكبر من الجدولية عند مستوى (0.01) حيث تبلغ (2.44) ، مما يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية ، وهذا يعد مؤشراً على تفوق المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار المفاهيم الفقهية (الأبعاد والدرجة الكلية).حسب مستويات بلوم.

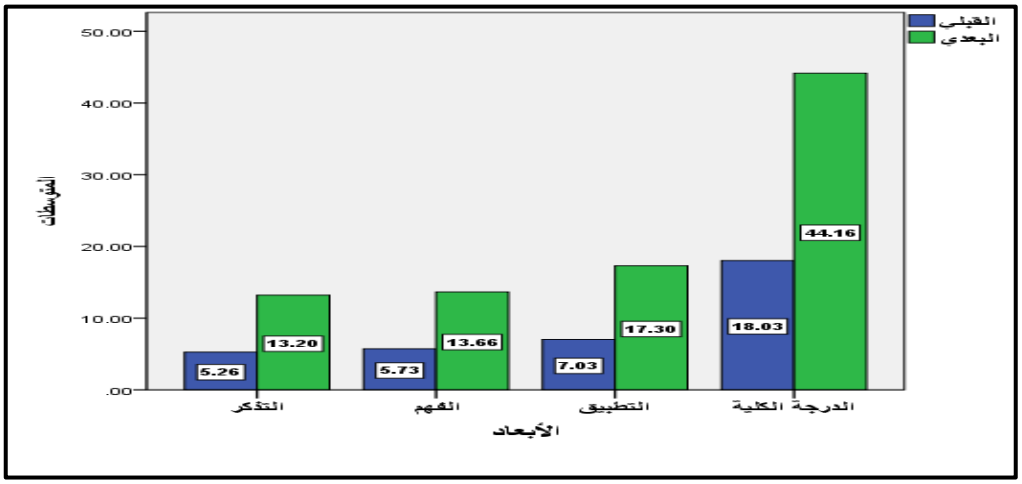

شكل (3) نتائج اختبار النسبة التائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية حسب مستويات بلوم

وتؤكد هذه النتائج صحة الفرض الثاني والذي نصه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم الفقهية – على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية – لصالح القياس البعدي.

ج- فاعلية الاستراتيجية التوسعية في تنمية لمفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري على مستوى الدرجة الكلية والمحاور الفرعية.

- فاعلية الاستراتيجية تبعاً لمستويات استيعاب المفهوم (اسم المفهوم– تعريف المفهوم– أمثلة المفهوم– خصائص المفهوم– تقويم اكتساب المفهوم):

لمعرفة مدى فاعلية الاستراتيجية في تنمية المفاهيم الفقهية ؛ قامت الباحثة بحساب متوسط الدرجات القبلية والبعدية, وحجم التأثير (d) لـ Cohen ومربع إيتا (η^2) للاستراتيجية التوسعية في تنمية المفاهيم الفقهية

لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري قبل تعرضهم للمعالجة وبعدها والتي حددها ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

جدول (6) حجم الاثر لفاعلية التدريب للمجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم الفقهية تبعاً لمستويات المفهوم

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	حجم الاثر مربع إيتا (η^2)	حجم الاثر Cohen ل (d)
1	اسم المفهوم	القبلي	30	3.33	1.39	9.38	0.86	3.48
		البعدي	30	7.93	2.34			
2	تعريف المفهوم	القبلي	30	3.30	1.26	9.93	0.87	3.68
		البعدي	30	7.83	2.26			
3	أمثلة المفهوم	القبلي	30	4.06	1.72	13.58	0.92	5.04
		البعدي	30	10.90	2.45			
4	خصائص المفهوم	القبلي	30	3.13	1.38	11.01	0.89	4.08
		البعدي	30	7.46	1.79			
5	تقويم اكتساب المفهوم	القبلي	30	4.20	1.29	10.31	0.88	3.82
		البعدي	30	10.03	2.82			
		البعدي	30	17.30	3.68			
الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية		القبلي	30	18.03	3.77	14.20	0.93	4.90
		البعدي	30	44.16	9.36			
القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 29= 2.44 ، وعند (0.05) = 1.68								

يتضح من الجدول(6) أن قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بلغت (0.93)، وقد تراوحت قيمة مربع إيتا على الأبعاد الفرعية (0.86، 0.93) ، وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى المعالجة التجريبية باستخدام الاستراتيجية التوسعية

حجم تأثير الاستراتيجية تبعاً لمستويات التحصيل(التذكر – الفهم – التطبيق):

لمعرفة مدى فاعلية الاســـتراتيجية في تنمية المفاهيم الفقهية تبعاً لمســـتويات التحصـــيل(التذكر – الفهم – التطبيق): ؛ قامت الباحثة بحســاب متوســط الدرجات القبلية والبعدية, وحجم التأثير ومربع إيتا للاســتراتيجية التوسعية في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري قبل تعرضهم للمعالجة وبعدها وتم احساب نسب الكسب المعدل لبلاك والتي حددهاب(1.20)كمؤشر لفاعلية الاستراتيجية, ويوضح الجدول التالي النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

جدول (7) حجم الاثر لفاعلية التدريب للمجموعة التجريبية على اختبار المفاهيم الفقهية تبعاً لمستويات بلوم

م	البعد	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	حجم الاثر مربع إيتا (η^2)	حجم الاثر Cohen d
1	التذكر	القبلي	30	5.26	1.87	13.04	0.92	4.84
		البعدي	30	13.20	2.98			
2	الفهم	القبلي	30	5.73	1.48	9.97	0.87	3.70
		البعدي	30	13.66	4.00			
3	التطبيق	القبلي	30	7.03	2.64	13.82	0.93	5.13
		البعدي	30	17.30	3.68			
الدرجة الكلية لاختبار المفاهيم النحوية		القبلي	30	18.03	3.77	14.20	0.93	4.90
		البعدي	30	44.16	9.36			
القيمة الجدولية عند مستوى الدلالة (0.01) وبدرجة حرية 29= 2.44 ، وعند (0.05) = 1.68								

يتضـــح من الجدول (7) أن قيمة مربع إيتا (η^2) للدرجة الكلية بلغت (0.93)، وقد تراوحت قيمة مربع إيتا على الأبعاد الفرعية (0.86، 0.93) ، وهذه القيم تدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى المعالجة التجريبية باستخدام الاستراتيجية التوسعية .

تفسير نتائج الطالبات في اختبار المفاهيم الفقهية:

تعزي الباحثة النتائج السابقة للأسباب التالية:

- تســهم الاســتراتيجية التوســعية فــي تنميــة المفــاهيم الفقهيــة فهــي تعــرض المفــاهيم المجــردة بصــورة مبســطة وموســعة كمــا يــتم التــدرج فــي تعلــم المفــاهيم مــن العــام إلــي الخــاص وهــذا يساعد على تعلم المفاهيم وتنميتها لدى الطالبات.

- تقوم الاستراتيجية التوسعية بالربط بين المفاهيم بعضها ببعض كما تربط بين هذه المفاهيم مع البنى المعرفية الموجودة لدى الطالبات بحيث تكون المعرفة ذات معنى .
- تعرض الاستراتيجية التوسعية المفهوم بشكل عام موجز ثم يتم التوسع في تعلم المفهوم بإلقاء الضوء تدريجيا على الأجزاء الفرعية لتوضيحها وشرحها بصورة موسعة؛ ثم عملية التلخيص لهذه الأجزاء ثم تربط هذه الأجزاء بالكل مع توضيح العلاقات التي تربط بين المفاهيم الفرعية بعضها بعض وبين المفهوم الرئيس ثم وصولاً إلى الخاتمة الشاملة التي تسهم في عرض المفهوم بشكل شامل.
- تساعد عملية التلخيص الطالبات فهي تمدهم بصياغة دقيقة لكل مفهوم وتساعد على تشخيص مدى تعلمهم لتلك المفاهيم الرئيسة منها والفرعية.
- تنظيم المحتوى الفقهي بصورة تجذب الطالبات ؛ حيث تتضمن (الأهداف, التهيئة, المقدمة الشاملة, مستويات التوسع, التلخيص, التركيب, الخاتمة الشاملة, الأسئلة التقويمية)وهذا يساعد الطالبات في عملية التعلم لفترة طويلة كما يزيد من دافعيتهم ناحية التعلم ويحسن من أدائهن , كما يساعدهن على الفهم والاستيعاب في أقصر وقت وأقل جهد.
- تضمين المحتوى الفقهي للمخططات العقلية والخرائط المفاهيمية التي تساعد على فهم واستيعاب مدلول كل مفهوم فقهي مما يسهم في سهولة تعلم المفاهيم والربط بين المفاهيم بعضها ببعض .
- الأنشطة العلمية والوسائل التعليمية والأسئلة التقويمية التي اشتمل عليها المحتوى الفقهي المقدم للطلاب كان لها دور فعال في تعلم المفهوم الفقهي وتقديمه للطلاب بصورة مبسطة موسعة علمية دقيقة.
- وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات والبحوث التي أكدت فاعلية الاستراتيجية التوسعية (لرايجلوث) في تنمية المفاهيم , ومنها: دراسة (سامية العلياني,2012) التي أكدت فاعلية النظرية التوسعية في تنمية المفاهيم الرياضية. ودراسة(مجدي برهوم,2012) التي أكدت فاعلية النظرية التوسعية في تنمية المفاهيم التكنولوجية, , ودراسة (فتحي

كلـوب,2016) التـي أكـدت فاعليـة الاسـتراتيجية التوسـعية فـي تنميـة المفـاهيم النحويـة, ودراسـة (سـها الكـواري,2016) التـي أكـدت فاعليـة النظريـة التوسـعية فـي تنميـة المفـاهيم الكيميائيـة, ودراسة(سـهام الترهـوني,2019)التـي أكـدت فاعليـة الاسـتراتيجية التوسـعية فـي تنميـة المفـاهيم الجغرافيـة, ودراسـة(عبد الجليـل ئالزطمـة,2019) التـي أكـدت فاعليـة النظريـة التوسـعية فـي تنميـة المفـاهيم العلميـة ودراسـة (باسـم سـلام,2021) التـي أكـدت فاعليـة الاستراتيجية التوسعية في تنمية مفاهيم وقيم التراث التشعبي.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج الدراسة فإن الباحثة توصي بالتالي:

- التوسـع فـي عـرض المفـاهيم الفقهيـة فـي كتـب الفقـه فـي المرحلـة الثانويـة الأزهريـة بصـورة تجذب انتباه الطالبات.
- إعـادة النظـر فـي عـرض المفـاهيم الفقهيـة والأحكـام بطريقـة تتماشـى مـع الواقـع المعـايش للطالبات واحتياجاتهن.
- تضـمين محتـوى الفقـه فـي المرحلـة الثانويـة الأزهريـة بعـض الأنشـطة العلميـة والتـدريبات التي تساعد الطالبات على التأكد من فهم المحتوى.
- تضـمين المحتـوى الفقهـي للخـرائط الذهنيـة والمخططـات العقليـة التـي تسـاعد فـي عـرض المحتـوى بمـا يتضـمنه مـن مفـاهيم وقضـايا بصـورة مـوجزة والـربط بـين عناصـر المحتـوى بعضها ببعض.
- ضـرورة تـدريب المعلمـين علـى اسـتخدام الاسـتراتيجيات الحديثـة مـن بينهـا الاسـتراتيجية التوسعية التي تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة.
- ضـرورة اعتمـاد الاسـتراتيجية التوسـعية فـي تنظـيم المحتـوى الفقهـي بطريقـة موسـعة تجـذب الطالبات وتدفعهم إلى الاستمرار في عملية التعلم.
- أهميـة عـرض المفـاهيم الفقهيـة والقضـايا فـي المـنهج بلغـة عصـرية تتماشـى مـع واقـع الطالبات.

- تدريب المعلمين على كيفية شرح وتدريس القضايا الفقهية والمستجدات باستخدام استراتيجيات حديثة.

مقترحات البحث :

- تنظيم محتوى منهج الفقه في المرحلة الإعدادية الأزهرية في ضوء الاستراتيجية التوسعية لتنمية الوعي بالمستجدات الفقهية المعاصرة.
- فاعلية الاستراتيجية التوسعية في تنمية المفاهيم العقدية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- برنامج تدريبي مقترح قائم على الاستراتيجية التوسعية لتنمية الفهم القرائي للمتون الفقهية وتحليلها وربطها بالشروح والتقارير لدى معلمي العلوم الشرعية بالأزهر.
- أثر الاستراتيجية التوسعية في تنمية مفاهيم الحديث لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية.
- تطوير مقرر التوحيد في المرحلة الثانوية في ضوء القضايا العقدية لتنمية الوعي بتلك القضايا المعاصرة.
- دراسة تحليلية لكتب الحديث في المرحلة الثانوية في ضوء القضايا المعاصرة.
- تنظيم محتوى منهج الفقه لطلاب المرحلة الاعدادية في ضوء القضايا الفقهية المعاصرة.
- استخدام استراتيجيات حديثة لتنمية وعي الطالبات بالمفاهيم والقضايا الفقهية المعاصرة.

المراجع العربية والأجنبية

(أولًا) المراجع العربية:

- أبي حامد محمد بن محمد الغزالي (445 – 505)**المستصفى من علم الأصول تقديم وضبط وتعليق الشيخ إبراهيم محمد رمضان** (1994) بيروت : دار الأرقم بن أبي الأرقم .
- أبو هاشم عبد العزيز سليم حبيب (2013) فاعلية استخدام نمذج لتدريس الرياضيات قائم على نموذجي جانييه وميرل تينسون لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي . **مجلة تربوية الرياضيات** , الجمعية المصرية لتربويات الرياضيات , مجلد 16, عدد4,(172-212)
- أحمد إبراهيم الشديفات (2020) أثر استخدام استراتيجية الكرسي الساخن في تحصيل المفاهيم الفقهية لطلاب الصف الحادي عشر في قصبة المفرق, **رسالة ماجستير,** جامعة آل البيت, الأردن .
- أحمد عيسى عاشور(2010). **الفقه الميسر في العبادات والمعاملات.** القاهرة, دار الطلائع للنشر والتوزيع.
- أحمد محمد عبد العال حسن (2019) . برنامج مقترح قائم على التعلم المدمج في تنمية المفاهيم الفقهية والوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. **مجلة القراءة والمعرفة**, كلية التربية, جامعة عين شمس,كلية التربية ع(226), أغسطس,311:273.
- أماني حافظ البسيوني أبو حجازي (2020) أثر استخدام نموذج ريجلوث في تدريس وحدتي " ثروات وطننا العربي وروائع حضارتنا الإسلامية " لتنمية بعض مهارات التفكير السابر الإبداعي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي . **مجلة كلية التربية**, جامعة المنصورة, العدد (110) ج(4)(957:978).
- أمل توفيق حامد الروبي (2013)النظرية التوسعية وتدريس اللغة العربية .**مجلة القراءة والمعرفة**, كلية التربية جامعة عين شمس,ع(139), مايو,(217: 224).
- أمينة السيد الجندي, منير موسى صادق (2000) فاعلية نظرية رايجلوث التوسعية في تنظيم وتدريس بعض المفاهيم الكيميائية في التحصيل والاتجاه نحو مادة الكيمياء لدى طلاب الصف الأول الثانوي . **المؤتمر العلمي الرابع** . الجمعية المصرية للتربية العلمية, جامعة عين شمس من 31 يوليو-3أغسطس2000, المجلد الأول, (123: 161).
- باسم صبري محمد سلام (2021) فاعلية برنامج قائم على النظرية التوسعية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم وقيم التراث التشعبي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**, ع15,ج2, (586-636)

- بدر رمزي عبد الله عبد الرحمن (2019) : بعض مهارات التفكير التأملي اللازمة لطلاب الصف الأول بالمرحلة الثانوية في ضوء نظرية رايجلوث التوسعية . **مجلة كلية التربية**, جامعة أسيوط, كلية التربية, مجلد (35) عدد (12), (676: 710).
- بدرية إبراهيم البلوشي (2005) أثر نموذج ميرل تنسون والأسلوب المعرفي على اكتساب المفاهيم الرياضية لدى طلبة الصف السادس العام . **رسالة ماجستير**, كلية التربية. جامعة السلطان قابوس.
- تامر أحمد إبراهيم شكر(2022) فاعلية المدخل الإقناعي في تنمية بعض المفاهيم الفقهية وفهم بعض القضايا الفقهية المعاصرة لدى طلاب الصف الأول الثانوي الأزهري. **رسالة ماجستير**, جامعة الدول العربية
- تهاني مبارك الحجيلي (5015) . فاعلية استخدام استراتيجيات الإقناع في إكساب المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الثاني الثانوي, **رسالة ماجستير**, كلية التربية, جامعة طيبة.
- جوزال عبد الرحيم أحمد , وفاء محمد سلامة , كريمان محمد عبد السلام بدير. (2008) **تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لطفل الروضة**, دار عالم الكتب .
- حسن جعفر الخليفة, كمال الدين محمد هاشم (2005) **فصول في تدريس التربية الإسلامية**
- **(ابتدائي – متوسط – ثانوي)**, الرياض, مكتبة الرشد.
- حنان عبد الحميد (2005) **تنمية المفاهيم الاجتماعية والدينية والاخلاقية في الطفولة المبكرة**, عمان, دار الفكر للنشر والتوزيع.
- رمضان عز الدين آمين رسلان(2021) تطوير محتوى منهج الفقه في ضوء مقاصد الشريعة الإسلامية وفاعليته في تنمية المفاهيم الفقهية ومهارات التفكير المقاصدي لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية. **رسالة دكتوراه** , كلية التربية بنين بالقاهرة جامعة الأزهر.
- سالم محمد عكاك (2002).مدى اكتساب طلاب المرحلة الثانوية بمعاهد العلوم الإسلامية للمفاهيم الفقهية, **رسالة ماجستير**, كلية التربية, جامعة السلطان قابوس .
- سامية راشد العلياني(2012) فاعلية برنامج محوسب في ضوء نظرية رايجلوث التوسعية في تنمية المفاهيم الرياضية والتفكير الاستدلالي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي بسلطنة عمان , **رسالة ماجستير**, كلية عمادة الدراسات العليا, جامعة مؤتة, الأردن.
- سعيد عبد العزيز (2009) **تعلم التفكير ومهاراته** .عمان : دار الثقافة .
- سليم إبراهيم الخزرجي (2011) **أساليب معاصرة في تدريس العلوم**, الأردن : دار أسامة للنشر والتوزيع

- سمارة نواف, وعبد السلام العديلي (2008).**مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية**, عمان, دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سهام صبري حسن الترهوني (2019) : فاعلية نموذج مقترح في ضوء النظرية التوسعية في تعديل بعض التصورات البديلة في المفاهيم الجغرافية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية . **مجلة كلية التربية**, جامعة طنطا, كلية التربية المجلد (74) . الجزء الأول أبريل 2019,(575: 623).
- سها محمد إبراهيم جاسم الكواري (2016) تصميم بيئة تعلم الكتروني قائمة على النظرية التوسعية وأثره في تعلم المفاهيم الكيميائية لطالبات الصف الثالث الإعدادي واتجاهاتهن نحو الكيمياء, **رسالة ماجستير** , جامعة الخليج العربي.
- سوسن ياسين القرالة (2017) أثر نموذجي برونر وفراير في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية لطالبات الصف الخامس في لواء المزار الجنوبي . **رسالة ماجستير** ,عمادة الدراسات العليا , جامعة مؤتة .الأردن.
- شادي أبو لطيفة (2018) أثر استخدام استراتيجية العصف الذهني في اكتساب المفاهيم الفقهية في وحدة الفقه في كتب التربية الإسلامية لطلبة الصف العاشر الأساسي في مدينة السلط . **دراسات العلوم التربوية**, الجامعة الأردنية عمادة البحث العلمي, مجلد 45, .
- عادل أبو العز سلامة (2000) .**تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها,** عمان الأردن, دار الفكر للنشر والتوزيع .
- عبد الرحمن نقيب, وبدرية ميمان (2002).**تأصيل المفاهيم التربوية ضرورة أولية للإصلاح التربوي**, القاهرة, دار النشر للجامعات
- عبد الرؤف الرمانة,(2013). تحليل محتوى كتاب الفقه للصف الثالث الثانوي في الجمهورية اليمنية في ضوء القضايا الفقهية العاصرة. **الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا**, مجلد (4) عدد (9)(103-116).
- عبد السلام حافظ (2013) **أساسيات في تصميم التدريس** .دار البازوي العملية للنشر والتوزيع, عمان .
- عبد الكريم موسى فرج الله (2014) **أساليب تدريس الرياضيات** .عمان : دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع .
- عبد الله بن خميس امبو سعيدي, سليمان محمد البلوشي (2009) **طرائق تدريس العلوم** .عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- عبد الله حم حصاد أرديعان (2018) أثر استخدام استراتيجية التنقيب الجواري في تحصيل المفاهيم الفقهية لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في الأردن, **رسالة ماجستير**, جامعة آل البيت.

- علي أحمد مدكور (1999). **منهجية تدريس المواد الشرعية**, القاهرة, دار الفكر العربي .
- علي بن محمد الأمدي (2003) **الإحكام في أصول الأحكام** . علق عليه عبد الرازق عفيفي الرياض : دار الصميعي للنشر والتوزيع .
- علي ربيع حسين الهاشمي (2013) **الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية** . عمان : دار غيداء .
- فتحي يونس, وأحمد عبده, وإبراهيم عبد الله (1999).**التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة, القاهرة**, عالم الكتب.
- فتحي سليمان كلوب(2016) فاعلية تنظيم محتوى وحدة التوابع وفق نظرية رايجيليوث التوسعية في تحصيل بعض المفاهيم النحوية لدى طلاب الصف العاشر بغزة. **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** جامعة اليرموك,مجلد12,عدد4,(527-538).
- قصي محمد السامرائي, رائد غدريس الخفاجي (2014) **الاتجاهات الحديثة في طرائق التدريس** .عمان : دار دجلة .
- كريمان بدير (2014)**تنمية المفاهيم والمهارات العلمية لأطفال الروضة**, الرياض, مكتبة الرشد.
- لجنة إعداد المناهج وتطويرها بالأزهر الشريف (2021). **المختار من الإقناع في حل ألفاظ أبي شجاع في الفقه الإسلامي** . الأزهر الشريف قطاع المعاهد الأزهرية .
- مجدي إبراهيم عزيز (2004) **استراتيجيات التعليم وأساليب التعلم** :مكتبة الأنجلو المصرية, القاهرة .
- مجدي جمعة سلامة برهوم (2012). أثر توظيف نظرية رايجلوث التوسعية على تنمية بعض المفاهيم والمهارات التكنولوجية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي بغزة . **رسالة ماجستير** كلية التربية , الجامعة الإسلامية بغزة .
- مجدي الدين محمد الفيروز آبادي (729هـ-817هـ): **القاموس المحيط** تحقيق مكتب التراث,(1998) بيروت , مؤسسة الرسالة.
- محمد السيد على الكسباني (2008) **التدريس نماذج وتطبيقات في العلوم والرياضيات واللغة العربية والدراسات الاجتماعية** . دار الفكر العربي للنشر, القاهرة .
- محمد جابر قاسم, عبد الرازق مختار محمود (2008).**المفاهيم الدينية الاسلامية تجديدها وتشخيصها وتنميتها**, القاهرة, عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة .
- محمد نجيب مصطفى عطيو,عبد الرازق مختار محمود عبد القادر (2009) : **استراتيجيات تصويب أنماط الفهم الخطأ في العلوم والتربية الإسلامية,** القاهرة, دار الفكر العربي .

- محمد هاشم ريان, محمود مزعل الشباطات,إبراهيم محمود حمدان, غازي خليل القواسمه (2010)**أساليب تدريس التربية الإسلامية**, عمان الأردن, الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات .
- محمود داود الربيعي , سعيد صالح حمد امين (2011) **طرائق تدريس التربية الرياضية وأساليبها** . بيروت : دار الكتب العلمية .
- محمود المصري (2012) **فقه المرأة المسلمة** .القاهرة : دار التقوى .
- محمود عبده أحمد فرج, مصطفى عبد الله إبراهيم طنطاوي (2011) : **المفاهيم الدينية الإسلامية وأسس تكوينها**, خوارزم العلمية للنشر والتوزيع .
- مروان السمان,عدنان عبد الخفاجي (2021). **نظريات لغوية وتربوية حديثة وتطبيقاتها في تدريس اللغة العربية**, القاهرة, دار الوفاق للنشر والتوزيع.
- مصطفى رسلان شلبي (2000) **التربية الإسلامية – أسسها – طرائقها – كفايات معلمها**, القاهرة, دار الثقافة للنشر والتوزيع .
- وليد أحمد جابر (2005) **طرق التدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربوية** . عمان : دار الفكر
- يوسف قطامي (2011). **نماذج التدريس**. دار وائل للنشر.

ثانياً المراجع الأجنبية:

- English, & Reigeluth , C.(1996):Formative Research on Sequencing Instruction with Elaporation Theory .**Educational Technology Research and development** , vol)44),no(1) .
- Hoffman , R.W.(1997) : Elaboration Theory and Hypermedia : Is there a link? **Educational Technology** , 37 (1)p.57.
- Howard, R.W(1978) :consents and interodution. London. Cassel Education.
- Kelly ,A.V.(1999) The curriculum ,Theory and practice .London ,Harper & ROW Publishers .
- Reigeluth (1979):In search of a Better Way to Organize instruction: The Elaboration Theory" **. journal of instruction Development** .Vol .2no,3 , pp8-15.
- Reigeluth (1991) : the Elaboration Theory : Task content Analysis And sequencing. Paper presented an the annul meeting of The association of educational communication s and Technology(or London ,p.16).
- Reigeluth ,c& Rodgers,c.(1980):The Elaboration Theory of instruction prescription :some Reflections ,Educational Technology, vol.16,no.5.
- Reigeluth ,c.& (1987): In search of Better Way to or aganize instruction : the Elaboration Theory **. journal of instruction Development** .Vol .2no,3.

- Reigeluth C. (1989): Educational Technology at The crossroads New Mindsets and new Direction . **Educational Technology** ,Vol. 16 , no.5.
- Reigeluth C. (1992) : Elaboration the Elaboration Theory, Educational Technology Research and Development. Vol, 40, No 3.
- Robert ,k (1996) : The world book dictionary, London ,ascot fetter co ,vol (2)
- Wilson,B.& Cole,P. (1992): A Critical Review of Elaboration Theory, EDUCATIONAL Technology Reserch and Development, vol (40) , no (3)
- Mayer, R.(1980):Elaboration Techniques That Increase The Meaning Fullness of Technical Text: An experimental Test of the Learning Strategy Hypothesis .**Journal of Educational psychology**, vol.(72),no.(6).